



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



جامعة عمار ثليجي - الأغواط

كلية : الهندسة المدنية والهندسة المعمارية  
قسم: الهندسة المعمارية

## مذكرة ماستر

تقديم الطالب: داودي رشيد

ميدان: هندسة معمارية وعمران ومهن المدينة

شعبة: هندسة معمارية

تخصص: هندسة معمارية

موضوع البحث

### ترميم وتهيئة السور والأبواب بالموقع الأثري قصر ضاية بن ضحوة بفرداية

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الدرجة العلمية	الصفة
شنيح عز الدين	دكتور	رئيسا
ساعد سعود وحيد	أستاذ مساعد أ	ممتحن أول
بن الشيخ عبد الرزاق	أستاذ مساعد أ	مقررا

الدفعة: سبتمبر 2022

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

# كلمة شكر و عرفان

أشكر الله العليّ القدير الذي أنعم عليّ بنعمة العقل والدين. القائل في محكم التنزيل " وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ " سورة يوسف آية 76 ....صدق الله العظيم.  
واصلني واسلم على من انزل رحمة للعالمين سيدنا وحبينا محمد عليه افضل الصلاة والتسليم

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان للاستاذ المؤطر **عبد الرزاق بن الشيخ** الذي رافقنا طيلة هذا العمل فجزاه الله عنا كل خير.

كما أتقدم بجزيل الشكر الى أعضاء لجنة المناقشة :

الدكتور شتيح عز الدين

الأستاذ ساعد سعود وحيد

وكل أساتذة المقاييس دون استثناء في جامعة ثليجي عمار بالأغواط فجزاهم الله  
عنا خير الجزاء.

**داودي رشيد**

## الاهـداء

الحمد لله ذو الفضل والمنه والصلاة والسلام على من بعث للامة  
اهدي هذا العمل الى :

والدي الكريمين حفظهما الله .

الى عائلتي زوجتي واولادي : عبد السلام ، عبد المنعم ، طه ، ابتهال (نكرى)

الى اخوتي واخواتي

الى الزملاء : عمار ، سليم ، على .

الى كل الزملاء في هذه الدفعة وكل من ساندنا طيلة هذا المشوار

إلى جميع أساتذة قسم الهندسة المعمارية. إلى كل طلبة السنة ثانية

ماستر هندسة معمارية تخصص تراث معماري

داودي رشيد



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



## جامعة عمار ثليجي - الأغواط

كلية : الهندسة المدنية والهندسة المعمارية  
قسم : الهندسة المعمارية

### ملخص مذكرة الماستر

الميدان: هندسة معمارية وعمران ومهن المدينة.

الشعبة: هندسة معمارية

التخصص: هندسة معمارية

عنوان المذكرة: ترميم وتهيئة السور والابواب بالموقع الاثري قصر ضاية بن ضحوة بغرداية

تقديم الطالب: داودي رشيد

الأستاذ المؤطر: بن الشيخ عبد الرزاق

#### ملخص المذكرة:

يعد التراث سجلا لإبداع الأمة، وذاكرة حافظة لقيمتها ومقوما من مقومات هويتها الحضارية وخصوصية تتفرد بها بين الثقافات، لذا وضعت الدولة قوانين تضمن الحفاظ عليه لضمان استمراره للأجيال القادمة ، وعلى غرار المواقع الاثرية المتواجدة في الجزائر تعتبر القصور الصحراوية عامة وقصر ضاية بن ضحوة خاصة واحدة من الشواهد على موروث حضاري زاخر في المنطقة الذي يتميز بموقعه المحصن طبيعيا فوق ربوة وسوره المحيطي بطول 715,00م/ط وابوبه الستة ، لكن كغيره من المواقع الاثرية طاله الاندثار لأجزاء من مكوناته ومنازله، لذا خلصنا من خلال دراسة معمقة لآليات الحفاظ عليه بالترميم وإعادة التهيئة بالإضافة الى اقتراح توصيات على المستوى الإداري ،الاجتماعي والتقني التي من شأنها الاسهام في حفظ التراث .

الكلمات المفتاحية : التراث ، قصر ضاية بن ضحوة ، السور ، الأبواب ،ترميم ،اعادة التهيئة.



République Algérienne Démocratique et Populaire  
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



## **Université Amar Thelidji- Laghouat**

**FACULTE** : Génie civil et Architecture

**DEPARTEMENT** : Architecture

---

### **RESUME DE MEMOIRE DE MASTER**

**Domaine** : Architecture, Urbanisme et Métiers de la ville

**Filière** : Architecture

**Option** : Architecture

**Theme:** Restoration and rehabilitation of the fence and gates of the archaeological site of the ksour dhaya ben dahoua in Ghardaïa

**Presented by:** DAOUDI Rachid

**Supervisor:** BENCHEIKH ABDERREZZAK

**ABSTRACT:** Heritage is a record of the nation's creativity, a memory that preserves its value and an oud, It is unique among cultures, and laws have been put in place to ensure the continuity of this next generation, Similar to archaeological sites in Algeria, the Saharan ksour in general and the ksour of Dhaya ben Dahoua in particular are one of the testimonies of a rich cultural heritage in the region. which is characterized by its naturally fortified location on top of a hill and its surroundings its fence with a length of 715.00 m/l and its six gates, But like other archaeological sites, parts of its components and dwellings have been destroyed, we therefore concluded with an in-depth study of the mechanisms of its preservation through restoration and rehabilitation, in addition to proposing recommendations at the administrative level. Social and technical, which would participate in the preservation of heritage.

**Keywords** : Heritage, Ksour Dhaya Bin Dahoua, Ghardaïa, the fence, gates, restoration, rehabilitation.



République Algérienne Démocratique et Populaire  
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



## **Université Amar Thelidji- Laghouat**

**FACULTE:** Génie civil et Architecture

**DEPARTEMENT :** Architecture

---

### **RESUME DE MEMOIRE DE MASTER**

**Domaine :** Architecture, Urbanisme et Métiers de la ville

**Filière :** Architecture

**Option :** Architecture

**Thème :** Restauration et Réaménagement de la clôture et des portes du site archéologique du ksour dhaya ben dahoua à Ghardaïa.

**Présenté par :** DAOUDI Rachid

**Encadré par:** BENCHEIKH ABDERREZZAK

**Résumé :** Le patrimoine est un enregistrement de la créativité de la nation, une mémoire qui préserve sa valeur et un oud ,Il est unique parmi les cultures, et des lois ont été mises en place pour assurer la continuité de cette prochaine génération, Semblables aux sites archéologiques en Algérie, les ksour saharienne en général et ksour de Dhaya ben Dahoua en particulier sont l'un des témoignages d'un riche patrimoine culturel dans la région, qui se caractérise par son emplacement naturellement fortifié au-dessus d'une colline et ses environs ,sa clôture d'une longueur de 715,00 m/l et ses six portes, Mais comme d'autres sites archéologiques, des parties de ses composants et des habitations ont été détruites, nous avons donc conclu par une étude approfondie des mécanismes de sa préservation par la restauration et la réhabilitation, en plus de proposer des recommandations au niveau administratif. Sociaux et techniques, qui participeraient à la préservation du patrimoine.

**Mots clés :** Patrimoine, Ksour Dhaya Bin Dahoua, Ghardaïa ,la clôture, portes, restauration, réhabilitation.

الفهرس

الصفحة	التعيين
<b>الفصل التمهيدي</b>	
	1- مقدمة
	2- الإشكالية
	3- الفرضيات
	4- الأهداف المرجوة من هذه الدراسة
	5- منهجية المذكرة
	6- هيكل المذكرة
<b>الفصل الأول المفاهيم والإطار القانوني</b>	
	مقدمة:
10	1- التراث:
11	2- التراث الثقافي
11	2-1. التراث الثقافي المادي:
11	2-2- التراث الثقافي غير مادي:
11	2-3- التراث الطبيعي
11	3- تقييم المنشآت التراثية:
11	3-1- القيمة التاريخية للمباني:
12	3-2- القيمة العمرانية:
12	3-1-2- المباني ذات الطابع المحلي
12	3-2-2- الأبنية المميزة بصريا
12	3-2-3- أبنية هامة في تشكيل الطابع العام
13	3_3- القيمة المعمارية
13	4- ظهور مفهوم الحفاظ على التراث:
14	5- الهيئات الدولية المعنية بالحفاظ على التراث:
14	6_ أهم المؤتمرات و المواثيق الدولية التي ظهرت للحفاظ على التراث العمراني:
14	6-1- مؤتمر أثينا - لأجل ترميم المعالم:-1931
14	6-2- مؤتمر البندقية (venise)
14	6-3- ميثاق بورا:
14	6-4- اتفاقية باريس 1972 Unesco :

## فهرس المحتويات

15	5-6-ميثاق واشنطن للحفاظ على المدن والمناطق التاريخية 1987 :
15	6-6 ميثاق لوزان سويسرا (la suisse 1990)
15	6- 7 ميثاق صوفيا (la bulgarie) 1996
15	7- التراث بالجزائر :
15	7-1 قانون 98/04 :
15	7-1-1-تعريف التراث الثقافي حسب القانون :98/04
15	7-1-2-أقسام القانون الرئيسية:
16	7-1-3-الممتلكات الثقافية:
16	7-1-4-أنظمة الحماية:
16	7-1-5-التسجيل في قائمة الجرد الإضافي:
16	7-1-6-تصنيف الممتلكات الثقافية المحمية:
17	7-1-7-الاستحداث على شكل قطاعات محفوظة:
17	7-1-8-أجهزة الحماية:
17	8-سياسات الحفاظ على المباني التراثية:
17	8-1-سياسة الحماية (Protection) :
17	8-2 - سياسة الترميم والتجديد (Rénovation et Restauration):
17	8-3 سياسة التدعيم والتقوية (Consolidation)
18	8-4 سياسة إعادة البناء (Reconstruction)
18	8-5 سياسة إعادة التأهيل ( La Réhabilitation )
18	8-6 سياسة إعادة تجميع العناصر المتناثرة
18	8-7 إعادة التوظيف (Reconversion) بالتنشيط (réanimation) والانعاش (la revitalisation)
18	9- التحسين (Amelioration):
18	10- الحماية و تقنين التدخلات على المعالم التاريخية استنادا على القانون 04/98 :
19	11-مخطط حماية الموقع الاثرية واستصلاحها : (PPMVSA)
20	12- مفاهيم حول المعلم :
20	12-1 الموقع الاثري :
20	12-2 القصر :
20	12-3 الأسوار:
21	12-4 الأبواب:
21	13- الخلاصة :
<b>الفصل الثاني</b>	
<b>امثلة الدراسة ومراحل،تقنيات وأساليب ترميم اسوار القصور</b>	
23	1- دراسة امثلة عن الترميم:
23	1-1. قصر تاوياالفة:
	1-1-1. تقديم القصر

23	2-1-1. وقع و حدود القصر
23	3-1-1. حدود القصر
23	4-1-1. مكونات الإطار المبني
24	5-1-1. حالة القصر قبل التدخل
25	6-1-1. قصر تاويالة اثناء اشغال الترميم
26	7-1-1. قصر تاويالة بعد الترميم
27	2-1. قصر تاجرونه :
27	1-2-1. الموقع والحدود
27	2-2-1. تقديم القصر
28	3-2-1. حالة القصر قبل الترميم
29	4-2-1. حالة القصر اثناء وبعد اشغال الترميم
30	2- مراحل ترميم اسوار القصور :
30	1-2. مرحلة التشخيص الاولي
30	أ - دعامات تدعيم الجدران (contre-fiche)
31	ب- قضبان الشد (les tirant)
31	ج- دعامات الاقواس والابواب :
32	2-2. مرحلة جمع المعلومات
32	3-2. مرحلة التشخيص :
32	3- أساليب وتقنيات ترميم السوار:
32	1-3. اشغال رفع الأنقاض
32	2-3. اشغال تدعيم الهيكل والحماية
33	3-3. أشغال الهدم والتقسير
33	4-3. أشغال الترميم وإعادة البناء
34	5-3. النجارة الخشبية
34	6-3. الشبكات المختلفة
34	4- خلاصة
<b>الفصل الثالث</b>	
<b>تقديم قصر ضاية بن ضحوة</b>	
36	1. التعريف بالولاية
36	2. التعريف بالبلدية
36	1.2 حدود البلدية
37	2.2 التاريخ
37	3.2 المناخ
37	4.2 التراث المادي

37	1.4.2 مواقع أو مرافق ملحوظة
37	2.4.2. المنحوتات الصخرية
37	3.4.2. الأثار والمباني التاريخية
37	4.4.2. المواقع الطبيعية
38	2-5. التراث غير المادي
38	3.دراسة مونوغرافية عن المعلم الاثري:
38	1.3 الموقع
38	2.3 التموضع (العناصر الثابتة)
39	3.3 تقرير مصور عن حالة القصر
	<b>الفصل الرابع</b> <b>التشخيص</b>
47	التشخيص العام و الاولي :
48	1- تشخيص قواعد السور
52	2- تشخيص السور
56	3- تشخيص المغازل
58	4- تشخيص الابواب
60	الخاتمة والتوصيات
60	قائمة المراجع
	تلخيص

## المقدمة العامة:

### 1- المقدمة :

يعد التراث سجلا لإبداع الأمة، وذاكرة حافظة لقيمتها ومقوما من مقومات هويتها الحضارية وخصوصية تنفرد بها بين الثقافات، وتعرض هذا التراث إلى التهميش وتدهور حالته الصحية واندثاره في بعض المناطق وذلك راجع إلى التغيرات الحضارية والاجتماعية والعوامل المناخية التي مرت عليه، إلا أنه القرن الماضي شهد ظهور تيارات فكرية على شكل هيئات ومنظمات وموثيق تناشد بالحفاظ على التراث لما وجد فيه من قيمة تاريخية واقتصادية واجتماعية وثقافية.

من بين المعالم التراثية في الجزائر هناك من هي مصنف تصنيف عالمية تلقى رعاية ومتابعة من منظمة يونسكو كما هناك من هي مصنفة تصنيف وطني وهناك من هي مسجلة في قائمة الجرد في انتظار اتخاذ إجراءات لحمايتها وذلك بعمل مخطط حماية للمواقع الاثرية من بين هذه المواقع قصر ضاية بن ضحوة في ولاية غرداية وهو موضوع دراستنا

لعل السبب الرئيسي لاختيارنا لهذا الموقع انه لم يتم انجاز مخطط حفظ له وفق قانون 98/04 باعتباره موقع اثري مهم يعبر عن حقبة زمنية زاخرة بموروث ثقافي لمنطقة عريقة في واد ميزاب .  
نهدف من خلال دراستنا الى ابراز المعلم واعادته للحياة واستثماره من خلال ترميم وتهيئة السور والابواب للموقع الاثري قصر ضاية بن ضحوة .

### 2- الإشكالية:

ان المشاكل التي تعاني منها المواقع الاثرية في الجزائر بشكل عام وقصر ضاية بن ضحوة بشكل خاص راجع للعديد من الأسباب منها مايتعلق بالعوامل المناخية والاقتصادية والاجتماعية والاستقرار الأمني كل هذا ادى الى انهيار أجزاء من سور القصر وتهدم ابوابه وفقدان قيمته الحضارية..

وعلى غرار هذه المواقع فان قصر ضاية بن ضحوة بمنطقة واد ميزاب واحد من المواقع طاله الهجر والتهدم لأجزاء من السور المحيطي وتلف جميع ابوابه

لذا تواجهنا تساؤلات وهي : كيف يمكن إعادة الاعتبار لسور القصر ؟

وماهي الاليات والاساليب المتبعة في ذلك ؟

### 3- الفرضيات :

نحاول من خلال الفرضيات الإجابة على جميع التساؤلات المطروحة :

- الحرص على تسجيل وتصنيف المواقع الاثرية وفق التشريع كأول اجراء لحمايتها .
- عمل مخططات حماية المواقع الاثرية واستصلاحها.
- بالنسبة للجانب الاجتماعي انشاء جمعيات تعمل على التعريف وتثمين بالقصر وتقوم على شؤونه من خلال تكاتف الجهود لتوعية المجتمع بأهميته وبالحفاظ عليه.
- تحليل علمي دقيق للأمراض التي يعاني منها القصر .

### 4- الأهداف المرجوة من هذه الدراسة :

نهدف من خلال دراستنا الي تحقيق النتائج التالية :

- إيجاد اليات ترميم الاسوار والابواب بطريقة علمية لإرجاعها لحالتها الاصلية .
- ان لمنطقة واد ميزاب تراث حضاري زاخر فريد من نوعه ومثل هذه المشاريع تساهم في دفع حركة التنمية من خلال بعث فضاءات تدعم الطابع السياحي مما يعود بالنفع على السكان وتوفير مداخل للبلدية وهذا يتماشى مع سياسة السلطات العليا في البلاد.

### 5- منهجية المنكرة

ان الباحث في التراث المعماري عليه الالمام بالعديد من المجالات خاصة التاريخية أساسا والاجتماعية والمناخية والاقتصادية، كما يترتب عليه جمع اكبر قدر ممكن من المعطيات والمعلومات والصور اللازمة حول المعلم لتكوين ملف كامل يتسنى دراسته بشكل علمي ودقيق لاستخلاص التشخيص (diagnostice) الحقيقي للأمراض والمشاكل التي يعاني منها المعلم ، بالإضافة الى العمل وفق المواثيق الدولية (les chartes du patrimoine) والتشريعات التي تضمن الإطار القانوني لذلك ، لقد اعتمدنا في منهجية بحثنا على دراسة امثلة واقعية لها قرب جغرافي واجتماعي من موضوع التدخل مما يمكننا الاطلاع المباشر وبشكل عملي على كيفية وأساليب المتبعة في عمليات الترميم والتهيئة لمثل هذه المواقع الاثرية.

### 6- هيكلية المنكرة :

قمنا بهيكلية منكرة دراستنا كما يلي :

#### الفصل التمهيدي :

- المقدمة ،الإشكالية، الفرضيات، اهداف الدراسة ، منهجية البحث وهيكل المنكرة.

#### الفصل الأول :

- مفاهيم والإطار القانوني

#### الفصل الثاني :

- امثلة الدراسة ومراحل،تقنيات وأساليب ترميم اسوار القصور

#### الفصل الثالث :

- تقديم قصر ضاية بن ضحوة

#### الفصل الرابع :

- التشخيص

#### الخاتمة والتوصيات :

تلخيص

# المفاهيم والإطار القانوني

## I

## مقدمة:

شهد العالم في النصف الثاني من القرن التاسع عشر (19) صراعا بين الدول لفرض السلطة، إلا أن هذا الصراع خلف دمار كامل على الممتلكات الثقافية نتيجة تطور الأسلحة المدمرة، لكن في بداية القرن العشرين (20) ظهرت تيارات تنادي بالحفاظ على التراث لما وجد فيه من قيم تاريخية واقتصادية وثقافية. سنتطرق في هذا الفصل إلى بعض المفاهيم والقوانين للمحافظة على التراث في الصعيد الدولي، والتشريعات التي نصتها الدولة الجزائرية في القانون للحفاظ على الممتلكات التراثية والأثرية، وبحكم المعلم المدروس دار القايد بالديبيلة ولاية الوادي الذي سنقوم بتعريفه ودراسته وإعطاء مفاهيم حوله، لأنها ستكون القاعدة الصحيحة لدراستنا وكيفية الحفاظ عليه وبالتالي يتسنى لنا تدخل على المشروع تدخل سليما.

## 1- التراث:

طبقا لـ **Françoise choay** هو ما ينتقل من عادات وتقاليد وعلوم واداب وفنون ونحوها من جيل الى جيل نقول: "التراث الإنساني" التراث الادبي " التراث الشعبي" وهو ما يشمل كل الفنون والمأثورات الشعبية من شعر وغناء وموسيقى ومعتقدات شعبية وقصص وحكايات وامثال تجري على السنة العامة من الناس وعادات الزواج والمناسبات المختلفة وما تتضمنه من طرق موروثه في الأداء والاشكال ومن الوان الرقص والألعاب والمهارات.<sup>1</sup> إلا أن التعريف المقدم في ميثاق **Venise** احتفظ بهذا الإثبات "مفهوم الأثر التاريخي لا يتضمن فقط العمل المعماري بمفرده بل أيضا الموقع الحضري الذي يحوي دليل لحضارة معينة، تطور هام او حدث تاريخي، وذلك لا يطبق على الاعمال الفنية العظيمة فحسب، بل حتى على الاعمال الأكثر تواضعا والتي اكتسبت أهمية ثقافية مع مرور الزمن<sup>2</sup>.

التراث هو مجموع الثروات الموروثة عن الماضي، يتشكل من المعالم الطبيعية والمشيدة من طرف الإنسان، فنية كانت (رسومات، زخرفة، غناء... (أو علوم، آداب، عمران، عادات وتقاليد... التراث هو الملكية والإرث المشترك لمجموعة أو أمة. يعتبر التراث بمختلف أنواعه وأصنافه عاملا من عوامل التعرف على الماضي وبناء الهوية والتحضير للمستقبل.

اعترف بفكرة التراث العالمي رسميا في الندوة العامة 17 للمنظمة اليونسكو المنعقدة في باريس سنة 1972 حيث حددت هذه الأخيرة مفهوم التراث العالمي للإنسانية الذي يجب أن يتشكل من المعالم ذات القيمة العالمية الاستثنائية من حيث التاريخ والفن والعلم، ومن المعالم الطبيعية والتشكيلات الجيولوجية والمناظر الطبيعية ذات القيمة الاستثنائية من الجانب الجمالي أو العلمي

<sup>1</sup> Françoise Choay, L'allégorie du patrimoine, 1992, Paris, 275P, 3<sup>e</sup> édition, seoul.

<sup>2</sup> ميثاق Venise

**2- التراث الثقافي:**

حسب هذا النص المنبثق تم تقسيم التراث إلى ثلاث أقسام ترات ثقافي مادي وغير مادي وتراث طبيعي

**2-1- التراث الثقافي المادي:**

يتكون التراث الثقافي المادي طبقاً لاتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي (المنظمة العالمية

اليونسكو، (1972من):

**الآثار:** وهي الأعمال المعمارية وأعمال النحت والتصوير على المباني، والعناصر أو التكوينات ذات الصفة الأثرية، والنقوش، والكهوف، ومجموعات المعالم التي لها جميعاً قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ أو الفن.

**القطاعات:** وهي مجموعات المباني المنعزلة أو المتصلة، التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر

التاريخ أو الفن أو العلم بسبب عمارتها، أو تناسقها، أو اندماجها في منظر طبيعي

**المواقع:** هي أعمال الإنسان، أو الأعمال المشتركة بين الإنسان والطبيعية.

**2-2- التراث الثقافي غير مادي:**

التراث الثقافي المعنوي أو الروحي يتمثل في منظومة القيم، العادات والتقاليد، والثقافات. ومنها مثلاً اللغات

والقصص والحكايات والموسيقى والمهرجانات والرقص والرياضة فنون قتالية والطب وحتى فن الطهي.

**2-3- التراث الطبيعي:** المعالم الطبيعية المتألفة من التشكيلات البيئية والجيولوجية والبيولوجية ذات القيمة

الجمالية والفنية والقيمة الاستثنائية (قيمة الندرة والتفرد والأصالة).

**3- تقييم المنشآت التراثية:**

الغرض من عملية التقييم هو تحديد أولويات الحفاظ وأسلوب التعامل الأمثل طبقاً لتصنيف الأثر ودرجة

أهميته. ويعتبر مبدأ التقييم من المبادئ الأساسية للوصول بسياسات التعامل مع الأبنية إلى الواقعية

المطلوبة للتطبيق وضمان تحقيق النجاح، وخاصة في البلاد التي تعاني من الأزمات الاقتصادية، حيث قلة

الموارد التي تساعد على احتواء عمليات الحفاظ والصيانة للك المائل من المباني ذات القيمة، والتصنيف

الدقيق للأبنية الأثرية وتحديد درجاتها يساعد على الحفاظ على الأبنية الهامة وعدم تشتت مصادر الإنفاق

في أعمال غير هامة أو غير ذات قيمة.

يمكن تقييم الأبنية بثلاث قيم رئيسية هي:

**3-1- القيمة التاريخية للمباني:**

وتتمثل في الأبنية القديمة من العصور الماضية، وتعتبر كسجل لمجتمع ما، والقيمة العامة لهذه الأبنية

تزداد بزيادة قدم المبنى ومدى تعبير المبنى عن عصره وأصالة مواد المبنى وما طرأ عليها من تغيرات،

ولا تتأثر هذه القيمة بحالة الأثر فقد يكون المبنى كاملاً أو بقايا حجرية يتم الحصول عليها من عمليات

الحفر والتنقيب، وقد تكون هذه البقايا الحجرية ذات قيمة تاريخية لا تعوض. يمكن قياس القيمة التاريخية

للأبنية باستخدام مؤشرين أساسيين:

**أولاً:** المؤشر الزمني: ويعبر عنه تاريخ إنشاء الأثر أو المبنى ، وكلما كان تاريخ الأثر أو عمر الأثر كبيراً كلما زاد هذا المؤشر كلما أصبح الأثر ذا قيمة أكبر.

**ثانياً:** المؤشر الرمزي: ويتأثر هذا المؤشر بعدد من المؤثرات أهمها:

-مدى تعبير المبنى الأثري عن عصره وتاريخه.

-قياس الندرة للأبنية كلما كان نادراً ازدادت قيمته.

-قوة وتأثير الحدث المرتبط بالأثر وأهميتها العلمية.

-مدى أصالة المواد الموجودة في المبنى الأثري وعدم وجود إضافات أو تغييرات لاحقة.

-أهمية الفترة التاريخية التي ينتمي إليها الأثر.

وجميع المؤشرات السابقة يمكن قياسها بدقة، وزيادتها تؤدي إلى زيادة وارتفاع القيمة الرمزية للمبنى.

### 3-2- القيمة العمرانية:

تتمثل القيمة العمرانية للمبنى الأثري كونه أحد المباني التي تولف فيما بينه وبين المباني الأخرى نسيجاً

عمرانياً تاريخياً مميزاً بتناسق كتله وارتفاعاته وألوانه مع ما حوله، وما يضمنه هذا النسيج من ممرات

وفراغات ذات طابع تاريخي خاص، وقد لا يضم المبنى أي من القيم التي تم ذكرها سابقاً إلا أنه يمثل قيمة

عمرانية ببقائه ضمن النسيج التاريخي لتناسق ارتفاعاته وكتله مع ما حوله. ويمكن تقسيم هذه النوعية من

الأبنية إلى عدة أنواع:

### 3-2-1- المباني ذات الطابع المحلي:

والتي تمثل السمات المحلية للمنطقة في فن المعمار المحلي باستخدام المواد المحلية في أعمال البناء، وقد

تمثل هذه النوعية من الأبنية أهمية على المستوى القومي.

### 3-2-2- الأبنية المميزة بصرياً:

وهي الأبنية المثيرة للانتباه والتميز في اللون أو الحجم والتشكيل المعماري، والتي يمكن تمييزها

بوضوح داخل المدينة، ويمكن من خلالها تكوين الصورة البصرية للمدينة بسهولة ويسر، حيث أن إزالة

هذه الأبنية يؤدي إلى انهيار التشكيل العمراني، وتعتبر هذه النوعية من الأبنية هامة على مستوى المحيط

العمراني، كذلك فإن الحفاظ عليها يتم بالحفاظ على التشكيل الخارجي مع إمكانية تغيير الداخل طبقاً

للاحتياجات الوظيفية.

### 3-2-3-أبنية هامة في تشكيل الطابع العام:

وهذه الأبنية تكون مع ما حولها من أبنية طابعاً عمرانياً مميزاً لمنطقة ما، وتكون متناسقة من حيث الألوان

والتشكيل وخط السماء، وعند التعامل مع هذه النوعية من الأبنية لابد من الحفاظ على الواجهة الخارجية،

وفي حالة إعادة البناء لا بد أن يكون متناسقاً مع نفس الطراز القديم للواجهة روما -إيطاليا- أنشأتها

اليونسكو في عام 1956م وتتمثل مهامها النظامية في الاطلاع ببرامج في مجال البحوث والتوثيق والمساعدة التقنية والتدريب وتوعية الجمهور بهدف تعزيز صون التراث الثقافي المنقول وغير المنقول.

3\_3- القيمة المعمارية:

وتشمل القيمة الجمالية والوظيفية والإنشائية للمبنى حيث تعبر القيمة الجمالية للمبنى الأثري بكونه عملاً فنياً جمالياً وهي تمثل الجانب الانفعالي للمبنى الأثري أو الأبنية ذات القيمة الفنية، كالأبنية التي تقام بغرض جمالي بحت، كالنصب التذكارية أو مداخل المدن والأبنية التذكارية، والقيمة الفنية والجمالية للأبنية من المحددات الرئيسية لقيمة المبنى كأحد الأبنية الجديدة بالحفاظ عليها إلا أنه من الصعب قياسها أو تحديدها. أما القيمة الوظيفية فهي ما تتميز به الأبنية المعمارية عن الفنون الأخرى، وجميع الآثار المبنية شيدت لأغراض ووظائف خاصة، وتعتبر حالات مثالية إذا كانت تستخدم حتى اليوم في نفس الوظيفة الأصلية كالمسجد والكنيسة اللذان ما زلا يستخدمان حتى اليوم في ممارسة شعائر العبادة. ويمكن قياس القيمة العملية للأبنية الأثرية بمدى الأهمية الوظيفية التي يؤديها المبنى، وتعتبر هذه القيمة أقل... للأبنية الغير مستخدمة والتي لا تصلح للاستخدام كأسوار التي كانت تستخدم حول المدن أو القصور، وأصبحت حالياً غير ذات قيمة وظيفية، ويمكن تقييمها عملياً بمدى وظيفتها في التشكيل العمراني للمدينة أو استخدامها كمزار ناجح.

#### 4- ظهور مفهوم الحفاظ على التراث:

ظهر مفهوم التراث في القرن التاسع عشر حيث استخدم المعماري ( valadier ) أثناء ترميمه قوس (تيتوس) في الميدان الروماني عام 1821م، حجر ( الترافيتين) ذو الشكل المثقب والمختلف بلونه عن الرخام الأصلي للقوس ليميز التدخلات الحديثة عن الشكل المتفتت والمهدم لرخام الزخارف والأعمدة القديمة، كما قام بوضع رقعة صغيرة تذكر تاريخ هذه التدخلات. وقد أعتبر احترام للبناء الأصلي وتصرفه

على ذلك النحو غير عادي في ذلك الوقت.

في عام 1877 كان الاهتمام بالعناصر التاريخية كبير فظهر تيار تزعمه المعماري وكان يعبر عن آراءه في الترميم بقوله " أن ترمم مبنى هو أن تعيد تأسيسه في الوضعية الكاملة والتي من الجائز أنها لم تكن موجودة ابدأ في أي فترة تاريخية سابقة " أي انه تبنى فكرة إعادة البناء إلى الوضعية الأصلية. وفي سنة 1879 ظهر تيار معارض لفكر تزعمه و إذ قاما بإنشاء جمعية لحماية الأبنية التاريخية القديمة وكانت أهدافها الترميمية إعطاء جميع المراحل التاريخية التي مر بها المبنى قيمة متساوية ووجوب إتباع مفاهيم الحفاظ والحماية عوضاً عن تلك الطريقة الغير مناسبة في الترميم<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> إيزيس محي الدين، تجربة الترميم والحفاظ على التراث في إيطاليا، أور فيتو حالة دراسية وامكانية تطبيقها في فلسطين، 2010 ص4

## 5- الهيئات الدولية المعنية بالحفاظ على التراث:

يوجد العديد من هيئات في العالم المكلفة بالحفاظ على التراث هي:  
أ. منظمة اليونسكو (UNESCO).

ب. المجلس الدولي للآثار والمواقع (ICOMOS).

ج. المركز الدولي للحفاظ على الممتلكات الثقافية وترميمها (ICCROM).

د. مركز التراث العالمي (WHC - World Heritage Center)

و. مؤسسة الآغا خان للثقافة على صعيد الإسلامي.

## 6\_ أهم المؤتمرات و الموثيق الدولية التي ظهرت للحفاظ على التراث العمراني:

### 6-1- مؤتمر أثينا - لأجل ترميم المعالم:-1931

ميثاق أثينا ظهر بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، وكان من أهم نتائجه "ضرورة القيام بدراسات تحليلية معمقة ودقيقة قبل تنفيذ إجراءات الصيانة للمباني والآثار، وضرورة التعاون وتبادل الخبرات بين الدول على صعيد حماية التراث الأثري والمعماري، وزيادة التوعية الجماهيرية بأهمية الحفاظ على التراث".

### 6-2- مؤتمر البندقية (venise)

صدر هذا الميثاق عن المؤتمر الثاني عام 1964م، وتضمن الميثاق تعريفات نعرض منها (المادة 1) والتي تنص على أن "مفهوم المعلم التاريخي لا يشمل فقط المباني المعمارية المنفصلة، بل يشمل أيضا البيئة المبنية والطبيعية التي تكون دليلا على حضارة ما، أو تكون دليلا على تطور ذي معنى لحدث تاريخي. هذا المفهوم لا يطبق فقط على المعالم الكبيرة بل أيضا على الأعمال البسيطة التي بمرور الوقت اكتسبت معنى ثقافيا"<sup>1</sup>.

### 6-3- ميثاق بورا:

إن ميثاق بورا الصادر عن الإيكو موس عام 1979 للحفاظ على الأماكن الثقافية، يطور المبادئ الواردة في ميثاق البندقية لتلاءم الاحتياجات المحلية الأسترالية، ففي هذه الوثيقة تم التأكيد على دور المشاركة المجتمعية، وتحديدًا في البند رقم 12 والتي تنص على "أن الحفاظ وإدارة المكان يجب أن تدعم بمشاركة الناس الذين تربطهم به معاني وعلاقات خاصة، أو من لهم تبعية اجتماعية أو روحية أو ثقافية أخرى تربطهم بالمكان"<sup>1</sup>.

### 6-4 اتفاقية باريس Unesco 1972 :

من اهم مخرجاته العمل على الحفاظ على البيئة والممتلكات الثقافية

<sup>1</sup> المرجع السابق ص 5

**6-5- ميثاق واشنطن للحفاظ على المدن والمناطق التاريخية 1987 :**

إن من أهم الأسس والأهداف التي نصت عليها هذه الوثيقة البند رقم 3 مشاركة وإشراك السكان أمر مهم في إنجاح برنامج الحفاظ، يجب عليهم أن يكونوا حاضرين في كل ظرف وطور للبرنامج، و يجب عليهم أن يكونوا من كل الأعمار، لا ننسى أن أول اعتبار للحفاظ على المدن والأحياء التاريخية هو لسكانه"، وأيضاً البند رقم 15 ضمن هدف تأمين مشاركة وإشراك السكان يجب أن تنظم عملية تعريف عامة تبدأ من المراحل المدرسية يجب تسهيل تكوين جمعيات بغرض الحفاظ كما يجب أن تؤخذ احتياطات تأمين تمويل الحفاظ والترميم للمبنى.<sup>1</sup>

**6-6 ميثاق لوزان سويسرا (la suisse 1990) :** ميثاق دولي ينص على حماية التراث الاثري.

**6-7 ميثاق صوفيا (la bulgarie) 1996 :** ميثاق دولي يعنى بالتراث الثقافي البحري

**7- التراث بالجزائر :**

تعتبر الجزائر من الدول السبّاقة في إمضاء اتفاقية التراث العالمي الثقافي و الطبيعي، سنة 1972 مما اعتبر انطلاقة هامة جدا في مجال حماية التراث الثقافي ثم تلتها خطوة أخرى لا تقل أهمية عن الأولى جاءت تجسيدا لتطبيق هذه الاتفاقية وهي إصدار قانون يقضي بحماية التراث الثقافي الوطني وهو قانون 98 / 04 المؤرخ في 20 صفر 1419 الموافق ل 15 جوان 1998 و الذي بموجبه تم إلغاء أحكام الأمر رقم 281-67 بتاريخ 20 ديسمبر 1976 المتعلق بالبحث و الحفظ على المواقع و المعالم التاريخية و الطبيعية الذي كان ساري المفعول لمدة 37 سنة، ما عدا المواقع الطبيعية التي بقيت خاضعة لقانون حماية البيئة.<sup>2</sup>

**7-1- قانون 98/04 :****7-1-1- تعريف التراث الثقافي حسب القانون : 98/04**

يعد تراثا ثقافيا للأمة، في مفهوم هذا القانون، جميع الممتلكات الثقافية العقارية، والعقارات بالتخصيص، و المنقولة، الموجودة على أرض عقارات الأملاك الوطنية و في داخلها، المملوكة لأشخاص طبيعيين أو معنويين تابعين للقانون الخاص ، و الموجودة كذلك في الطبقات الجوفية للمياه الداخلية و الإقليمية الوطنية الموروثة عن مختلف الحضارات المتعاقدة منذ عصر ما قبل التاريخ إلى يومنا هذا (المادة 02) و تعد جزءا من التراث الثقافي للأمة أيضا الممتلكات الثقافية غير المادية الناتجة عن تفاعلات اجتماعية و إبداعات الأفراد و الجماعات عبر العصور والتي لا تزال تعرب عن نفسها منذ الأزمنة الغابرة إلى يومنا هذا.

**7-1-2- أقسام القانون الرئيسية:**

يتكون القانون من 9 فصول و 108 مادة مقسمة إلى ما يلي:

<sup>1</sup> المرجع السابق ص 5

<sup>2</sup> ديوان حماية واد مزاب وترقيته ، النصوص القانونية المتعلقة بالتراث الجزائري، 2013،

**الفصل الأول (المادة من 01 إلى 07 ) أحكام عامة:** متعلقة بحماية، تثمين و المحافظة على التراث الثقافي وأشكال اقتناء الدولة للممتلكات الثقافية.

**الفصل الثاني ( :المادة من 4 إلى 49 )**الممتلكات الثقافية العقارية و حمايتها: مكونات وأنظمة الحماية التسجيلي قائمة الجرد الإضافي، التصنيف، الاستحداث في شكل قطاعات محفوظة، نزع الملكية من أجل المنفعة العامة، حق الشفعة.

**الفصل الثالث ( :المادة من 50 إلى 66)**حماية الممتلكات الثقافية المنقولة: المكونات و لأحكام المتعلقة بإجراءات الحماية.

**الفصل الرابع ( :المادة من 67 إلى 69 )** الممتلكات الثقافية غير المادية: المكونات و الأحكام المتعلقة بإجراءات الحماية

**الفصل الخامس( :المادة من 70 إلى 78 )** الأبحاث الأثرية: المفهوم و طرق التسيير الإداري للأبحاث.

**الفصل السادس( :المادة من 79 إلى 81)**أجهزة الحماية: اللجنة الوطنية و الولائية للممتلكات الثقافية.

**الفصل السابع( :المادة من 82 إلى 90)**تمويل عمليات التدخل في الممتلكات لتقافية و استصلاحها.

**الفصل الثامن( :المادة من 91 إلى 105)**المراقبة و العقوبات.

**الفصل التاسع( :المادة من 106 إلى 108 )**الأحكام الختامية: إلغاء أحكام الأمر رقم-281-67

باستثناء المواقع الطبيعية المصنفة وفقا لقانون حماية البيئة.

7-1-3-الممتلكات الثقافية:

- الممتلكات الثقافية العقارية وتضم:

أ. المعالم الأثرية.

ب. المواقع الأثرية.

ج. المجموعات الحضرية أو الريفية.

- الممتلكات الثقافية المنقولة

- الممتلكات الثقافية اللامادية.

7-1-4-أنظمة الحماية:

يمكن أن تخضع الممتلكات الثقافية العقارية، أيا كان وضعها القانوني ، لأحد أنظمة الحماية المذكورة أدناه

تبعاً لطبيعتها و للصنف الذي تنتمي إليه. (المادة 08 ) من قانون 98/04

7-1-5-التسجيل في قائمة الجرد الإضافي:

يمكن أن تسجل في قائمة الجرد الإضافي الممتلكات الثقافية العقارية، التي و إن لم تستوجب تصنيفاً فورياً،

تكتسي أهمية من وجهة التاريخ أو علم الآثار، أو العلوم، أو الاثنوغرافيا، أو الانتروبولوجيا، أو الفن و

الثقافة، و تستدعى المحافظة عليها. و تشطب الممتلكات الثقافية العقارية المسجلة في قائمة الجرد الإضافي

و التي لم تصنف نهائياً من قائمة الجرد المذكورة خلال مهلة عشر 10سنوات. (المادة 10 )

**7-1-6- تصنيف الممتلكات الثقافية المحمية:**

يعد التصنيف أحد إجراءات الحماية النهائية، و تعتبر الممتلكات الثقافية العقارية المصنفة التي يملكها  
خواص قابلة للتنازل. وتحفظ هذه الممتلكات الثقافية العقارية المصنفة بنتائج التصنيف أيا كانت الجهة  
التي تنتقل إليها. ولا ينشأ أي اتفاق بواسطة اتفاقية على أي ممتلك ثقافي مصنف دون ترخيص من الوزير  
المكلف بالثقافة. (المادة 16)

**7-1-7- الاستحداث على شكل قطاعات محفوظة:**

تقام في شكل قطاعات محفوظة المجموعات العقارية الحضرية أو الريفية مثل القصبات و المدن و  
القصور و القرى و المجمعات السكنية التقليدية المتميزة بغلبة المنطقة السكنية فيها و التي تكتسي،  
بتجانسها و وحدتها المعمارية و الجمالية، أهمية تاريخية أو معمارية أو فنية أو تقليدية من شأنها أن تبرز  
حمايتها و إصلاحها و إعادة تأهيلها و تثمينها. (المادة 41)

**7-1-8- أجهزة الحماية:**

أ- اللجنة الوطنية للممتلكات الثقافية.

ب- اللجنة الولائية للممتلكات الثقافية

ج- لجنة اقتناء الممتلكات الثقافية و لجنة نزع ملكية الممتلكات الثقافية.

**8- سياسات الحفاظ على المباني التراثية:**

يمكن تصنيف سياسات الحفاظ على المباني التراثية كما يلي:

**8-1- سياسة الحماية (Protection) :**

ويقصد بها حماية المباني من الناحية الإنشائية والبصرية، بالإضافة إلى تحديد معايير واشتراطات ضمان  
صيانة هذه المباني في إطارها العمراني. وهدف هذه السياسة هو منع المباني الأثرية من التدهور عن  
طريق التحكم في عمليات الترميم والتجديد والصيانة للمباني، وذلك بحماية هذه المباني من أي مؤثرات  
خارجية بيئية أو عمرانية، قد تؤثر بالسلب عليها وعلى محيطها العمراني.

**8-2 - سياسة الترميم والتجديد (Rénovation et Restauration):**

تتعامل هذه السياسة مع حالات فردية من المباني الواقعة داخل المنطقة التاريخية، وليس مع الإطار  
العمراني والاجتماعي لها، وهي تهتم بالقيمة الثقافية للأثر وليس بقيمته الوظيفية أو الاقتصادية. وتهدف  
هذه السياسة إلى إعادة الأصل للمباني ذات الطابع المميز التاريخي أو الأثري، وذلك عن طريق أعمال  
الترميم الإنشائية، وهناك أعمال التشطيب الداخلي والخارجي للواجهات، كما تشمل هذه السياسة أعمال  
الصيانة المطلوبة للمحافظة الدائمة على الأثر في حالته الأصلية، وبذلك فإن هذا الاتجاه يركز على تأكيد  
النواحي الروحية والرمزية للمباني واعتبارها قيمة تراثية تعكس العصر التي شيدت فيه.

**8-3 سياسة التدعيم والتقوية (Consolidation)**

ويقصد بها تقوية وتدعيم العناصر الإنشائية والمعمارية في المبنى، أو زيادة قدرة المواد الأصلية  
المستعملة في البناء على التماسك باستخدام أنواع من المواد اللاصقة.

**4-8 سياسة إعادة البناء (Reconstruction):**

يتضمن هذا الأسلوب إعادة بناء المباني القديمة على مثل الحالة التي كانت عليها في الماضي، ويشترط أن يتوفر معلومات موثقة مفصلة عن المبنى في الحقبة الزمنية الأصلية التي بني فيها المبنى، وكذلك معلومات عن نوعية الخامات المستخدمة في البناء

**5-8 سياسة إعادة التأهيل ( La Réhabilitation ):**

تختلف هذه السياسة عن السياسات السابقة، بأنها تهتم بالقيمة الوظيفية والاقتصادية للمباني التاريخية للحفاظ على قيمتها التاريخية والمعمارية والعلمية. تختص هذه السياسة بإعادة توظيف المباني التاريخية في استعمالات جديدة تلائم التطور، وفي نفس الوقت تحافظ على الأثر، وتضمن استمرارية صيانتها والمحافظة عليه بصورة عملية. ولذلك فإن اختيار الوظيفة والاستعمال الجديد للمباني الأثرية يجب أن يتم بعناية فائقة بما يحدث أقل تغيير ممكن في التوزيع الداخلي للفراغات، ولا يحدث أي تغيير في الواجهات الخارجية.

**6-8 سياسة إعادة تجميع العناصر المتناثرة :**

يستخدم هذا الأسلوب في حالات خاصة عندما تكون أجزاء من المعلم مشتتة كوجود أجزاء من المعلم بسبب حفريات الآثار، أو تدهم في المعلم اثر عامل معين كالزلازل، أو من جراء حرب، أو تدخل آخر أصاب هذا المعلم مع بقاء المكونات الأصلية للمعلم حتى ولو لم تكن في نفس المكان.

**7-8 إعادة التوظيف (Reconversion) بالتنشيط (réanimation) والانعاش (la revitalisation):**

إعادة التوظيف هو تدخل يه يعطي نفس جديد لمبنى مهجور بإعطائه وظيفة جديدة مع مراعاة الجانب الوظيفي مدى تحمل الهيكل للوظيفة الجديدة بالإضافة للحفاظ على معالمه الأصلية وهو الغرض الأساسي في الحفاظ على التراث الثقافي المعماري.

**9- التحسين (Amelioration):**

هو التغيير نحو الأفضل واطافة حسن جمالي جديد وكذا جعل الشيء يلبي الإحتياجات .

**10- الحماية و تقنين التدخلات على المعالم التاريخية استنادا على القانون 04/98 :**

تخضع كل أشغال الحفظ و الترميم و التصليح و الإضافة و التغيير و التهيئة المراد القيام بها على المعالم التاريخية المقترحة للتصنيف أو المصنفة أو على العقارات الموجودة في المنطقة المحمية إلى ترخيص مسبق من مصالح الوزارة المكلف بالثقافة.

كما تخضع لترخيص مسبق من مصالح الوزارة المكلفة بالثقافة، والأشغال المراد القيام بها في المناطق المحمية على المعلم التاريخي المصنف أو المقترح للتصنيف و المتعلق بما يأتي:

أشغال المنشآت القاعدية مثل تركيب الشبكات الكهربائية و الهاتفية الهوائية أو الجوفية و أنابيب الغاز و مياه الشرب أو قنوات التطهير و كذلك جميع الأشغال التي من شأنها أن تمثل اعتداء بصريا يلحق ضرا بالجانب المعماري للمعلم المعني، إنشاء مصانع أو القيام بأشغال كبرى عمومية أو خاصة. أشغال قطع الأشجار أو غرسها إذا كان من شأنها الإضرار بالمظهر الخارجي للمعلم المعني.... (المادة 21) يحظر وضع اللافتات و اللوحات الإشهارية أو إلصاقها على المعالم التاريخية المصنفة أو المقترح

تصنيفها إلا بترخيص من مصالح الوزارة المكلفة بالثقافة... (المادة 22)

إذا تطلبت طبيعة الأشغال المراد القيام بها على معلم تاريخي مصنف أو مقترح تصنيفه، أو على عقار يستند إلى معلم تاريخي مصنف أو واقع في منطقتة المحمية، الحصول على رخصة بناء أو تجزئة للأرض من أجل البناء، فإن هذه الرخصة لا تسلم إلا بموافقة مسبقة من مصالح الوزارة المكلفة بالثقافة..... (المادة 23)

يحظر تقطيع المعالم التاريخية المصنفة أو المقترحة للتصنيف و تقسيمها أو تجزئتها إلا بترخيص مسبق من الوزير المكلف بالثقافة عقب استشارة اللجنة الوطنية للممتلكات الثقافية..... (المادة 24)

يخضع شغل المعلم الثقافي أو استعماله إلى التقييد بالترخيص المسبق الصادر عن الوزير المكلف بالثقافة الذي يحدد الواجبات التي تتلاءم مع متطلبات المحافظة عليه.....(المادة 25)

و يجب عليه أن يمثل للارتفاقات المذكورة في قرار التصنيف و المتعلقة بشغل العقار أو استعماله، أو العودة إلى استعماله تخضع جميع الأشغال، مهما كان نوعها، التي تنجز على المعالم التاريخية المصنفة أو المقترحة للتصنيف للمراقبة التقنية لمصالح الوزارة المكلفة بالثقافة..... (المادة 26)

يخضع كل تنظيم لنشاطات ثقافية و على الممتلكات الثقافية العقارية المقترحة للتصنيف أو المصنفة أو المسجلة في قائمة الجرد الإضافي، لترخيص مسبق من مصالح الوزارة المكلفة بالثقافة و يطلب الحصول على هذا الترخيص أيضا لكل تصوير فوتوغرافي أو سينمائي (المادة 27)

### 11-مخطط حماية الموقع الاثرية واستصلاحها : (PPMVSA) <sup>1</sup>

طبقا للمراسيم التنفيذية رقم :03-323 و 03-322 مؤرخ في 05/10/2003 يتضمن كفيات اعداد مخطط حماية المواقع الاثرية والمناطق المحمية التابعة لها واستصلاحها وممارسة الاعمال الفنية المتعلقة بالممتلكات الثقافية القعارية المحمية،حيث تهدف هذه المراسيم الى كيفية تطبيق المادة 30 من قانون 04/98 ويتضمن كيفية اعداد مخطط يخص حماية المواقع الاثرية ويحدد اللوائح العامة لحمايتها ويحتوي على :

- **تقرير تقديمي** يجب ان يبرز المرجعيات للمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير اذا وجد ويبين الوضعية الحالية للقيم الاثرية التي حدد من اجلها مخطط حماية الموقع الاثرية واستصلاحها كما يبين التدابير المتخذة لحماية الموقع الاثري واستصلاحه والمنطقة المحمية التابعة له .
- **لوائح التنظيم (le règlement)** تحدد القواعد العامة لاستخدام الأرض والاتفاقات وكذا العمليات المقررة في اطار حماية الموقع الاثري وتسييره واستغلاله واستصلاحه والمنطقة المحمية التابعة له.
- **الوثائق البيانية (les document graphique)** تبين الشروط المحددة التنظيم وكذا تلك المتعلقة بتسيير الموقع الاثري واستغلاله على المدى القصير والمتوسط والبعيد.
- **الملحقات (les annexe)** التي يجب ان تحتوي على كل او جزء من الوثائق البيانية والوثائق المكتوبة المطلوبة في مخطط شغل الأراضي في حالة تواجد الموقع الاثري او المنطقة المحمية التابعة له داخل منطقة عمرانية :
- **مرحلة التشخيص والإجراءات الاستعجالية**
- **مرحلة الرفع الطبوغرافي**
- **مرحلة النهائية لاعداد مخطط الـ(PPMVSA)**

## 12- مفاهيم حول المعلم :

## 12-1 الموقع الاثري :

تعرف المواقع الاثرية بانها مساحات مبنية او غير مبنية دونما وظيفة نشطة (مهجورة تماما) وتشهد باعمال الانسان او بتفاعله مع الطبيعة ، بما في ذلك باطن الأراضي المتصلة بها ، ولها قيمة من الوجهة التاريخية او الاثرية او الدينية او الفنية او العلمية او الانتروبولوجية او الانتروبولوجية . والمقصود بها على الخصوص المواقع الاثرية بما فيها المحميات الاثرية والحضائر الثقافية .<sup>1</sup>

## 12-2 القصر :

أ- القصر لغة : وردت كلمة القصر في القرآن الكريم عدة مرات أحيانا معرفة وأحيانا بصفة الجمع أي قصور، وأحيانا يقصد بها القصور الدنيوية وأحيانا أخرى القصور الموعودة في الجنة. فجاء في قوله تعالى « وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادَ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا...»<sup>2</sup>

ب- القصر في الاصطلاح :

يعرف القصر على أنه ما شيد من المنازل وعلا<sup>3</sup> أما مفهوم القصر عند المجتمع الصحراوي (الواحاتي) فهو عبارة عن قرية محصنة وأ هو عبارة عن تكتلات سكنية مترابطة ومتلاحمة فيما بينها، تقطنها مجموعات بشرية ذات أصول عرقية أو طبقات اجتماعية مختلفة، تحيط بها أحيانا أسوار سميكة تتخللها أبراج<sup>4</sup>

12-3 الأسوار:

وهي جمع سور وهو البناء المحيط بالبيت والجمع أسوار، يطوف بالبيت أو البلدة<sup>5</sup> ، أما في المصطلح الأثري المعماري فإن السور هو جدار عالي ضخم يحيط بالبناء من جميع جهاته لحمايته، وهو نوع من التحصينات الدفاعية يأخذ شكل حاجز ترابي خشبي، أو حجري<sup>6</sup> كما ذكرت الكتابات التاريخية أن الأسوار من أساسيات البناء المعماري القديم، منها ما يتعلق بإكساب المدينة مظهرا جماليا، ومنها ما يتصل بالوقوف في وجه المتغيرات الطبيعية من فيضانات وعواصف، وكذلك حماية المدن عند تعرضها للغزو والعدوان، حيث تعد الأسوار حائطا دفاعيا صلبا للوقوف بثبات في وجه المعتدين وتعزيز الصمود والمقاومة.<sup>7</sup>

<sup>1</sup> مرجع نفسه المادة 02 الفقرة 08

<sup>2</sup> سورة الأعراف، الآية 74.

<sup>3</sup> المنجد في اللغة والإعلام، ط، 21، دار المشرق، بيروت، 1986، ص 633

<sup>4</sup> حملاوي علي ، قصور منطقة جبال عمور السفح الجنوبي من القرن (10هـ - 13هـ / 16م - 19م) ، أطروحة دكتوراه الدولة في الآثار الإسلامية، قسم الآثار، جامعة الجزائر، 2000م، ص 57.

<sup>5</sup> أحمد بن محمد علي المعنزي، المصباح المنير، صححه مصطفى السقي، 1950، ص 315.

<sup>6</sup> الموسوعة العسكرية ط2، ج4 المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990، ص 458

<sup>7</sup> رفيق تلي، حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، المجلد 15 العدد 02 (ديسمبر 2021) ص- 22

## 12-4 الأبواب:

الباب هو المدخل وما تسد به فتحته من خشب ونحوه، والمدخل جمع مداخل، وهو أيضا الباب وموضع الدخول، أما في المصطلح الأثري المعماري فإن الباب الخارجي أو الداخلي الرئيسي أو الفرعي فهو الفتحة القائمة في سور المدينة أو الحصن أو الخان، وللباب عادة عتبتان إحداها علوية تسمى الساكف، والأخرى سفلية تسمى الأسكفة، تحتوي على مفاتيح وأقفال مختلفة<sup>1</sup>

الباب هو مدخل سور المدينة، أو واجهة المسجد، أو القصر، أو جدار بيت بين الغرف، وقد يكون الباب بمصرع واحد أو اثنين.<sup>2</sup>

كما يوجد نوع آخر من الأبواب أو المداخل يسمى بباب السر، يستخدم في المصطلح الأثري للدلالة على باب صغير للنجاة في حالة الخطر أو حصار القلعة أو الحصن أو غيرها، كان يعمل عادة في مكان ظاهر من جدران الأبنية الحربية<sup>3</sup>

ولقد تنوعت واختلفت أماكن إقامة المداخل بالمدن حسب مراحل تاريخية متعاقبة، حيث كانت تفتح في أسفل الأبراج، عرف هذا النوع من المداخل في الحضارة الفرعونية، كما عرف استخدام البيزنطيون بداية القرن 9م، وعرفه المسلمون بداية القرن 5هـ / 11م، ثم تطور في عهد الموحدين بالمغرب فأصبح يتكون من ثلاثة مرافق، وكان يدعم ببرج أو برجين يؤمان جانب المدخل الرئيسي للمدينة أو القصر.<sup>4</sup>

قد سايرت هذه المداخل شروط وأحكام الفقه الإسلامي، وهي أن يقاس ارتفاع الأبواب المؤدية إلى داخل المدن بارتفاع شخص يركب جملا، حيث يمر بسهولة أسفلها وأن يكون هناك فراغ يؤمن سلامته، لذا يلاحظ بأن غالبية المداخل كانت عالية وشاسعة وضخمة<sup>5</sup>

## 13- الخلاصة :

توصلنا في هذا الفصل بعد تناول مفهوم التراث المعماري وتصنيفه وأهميته وآليات الحفاظ عليه والقوانين والتشريعات الدولية والوطنية التي اهتمت ببقائه وتنميته، أن الحفاظ على التراث المعماري مسؤولية موجبة على كل فرد كي يعرف تاريخ منطقتة وانتمائه ومع استمرار التدفق الثقافي للحضارات العالمية أصبح الحفاظ على الهوية الحضارية من خلال آليات الحفاظ على التراث العمراني، (إعادة التأهيل، الترميم، إعادة البناء) هدفا أساسيا لتحقيق فوائد جمالية وبيئية واقتصادية. كما أنها تتيح الفرص أمام القائمين على عمليات الحفاظ ونحن الطلبة في اختيار الأسلوب المناسب والتعامل مع التحدي الإبداعي في إيجاد السبل المناسبة لتلبية المتطلبات المعمارية للمواقع الأثرية بحيث تكون آمنة ودائمة ومفيدة من جهة، والإبقاء على طابعها التاريخي والمعماري من جهة أخرى

<sup>1</sup> عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ط 1، مكتبة مدبولي، 2000م، ص 23.

<sup>2</sup> حملاوي علي، المرجع السابق، ص 39.

<sup>3</sup> عاصم محمد رزق، المرجع نفسه ص 25

<sup>4</sup> إسماعيل عثمان، عمارة ومميزات أبواب الموحدين الأثرية بالرباط، مجلة "المتحف العربي"، العدد 3 1987م، ص 123.

<sup>5</sup> حملاوي علي، المرجع نفسه، ص 181.

امثلة الدراسة ومراحل وتقنيات وأساليب ترميم اسوار القصور

II

## 1- دراسة امثلة عن الترميم:

سبب اختيار قصر تاويالة وقصر تاجرونة يعتبران اقرب من ناحية التكوين كما انه تم التدخل عليهم وكانت النتيجة ايجابية بالإضافة الى قرب المثال من ناحية المنطقة الصحراوية وهذا يساعدنا في دراستنا .

### 1-1. قصر تاويالة:

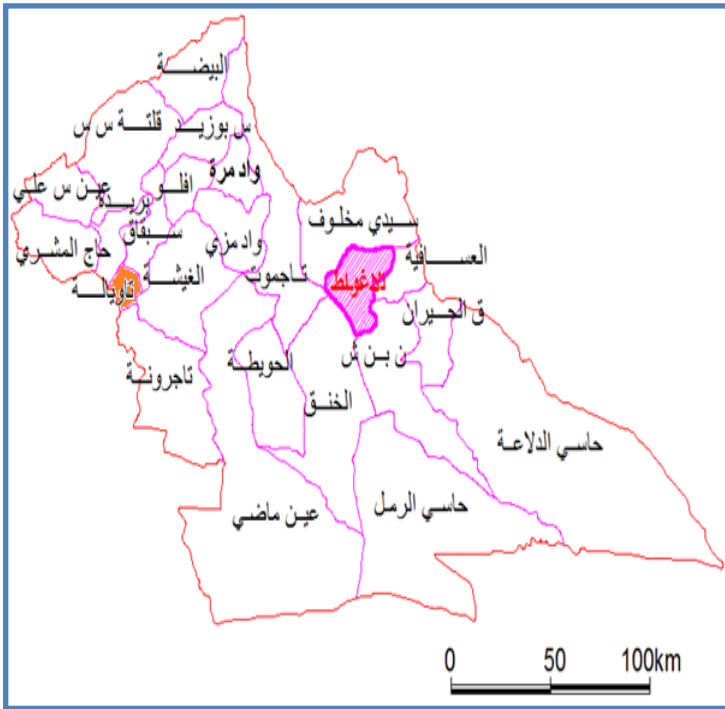
#### 1-1-1. تقديم القصر :

يقع قصر تاويالة في بلدية تاويالة غرب ولاية الأغواط وهي تابعة لدائرة بريدة تتميز بموقع استراتيجي في سفح جبال من الجهة الجنوبية، يمر بها واد الخضراء في رافدين. و القصر يقع في الجهة الشمالية الشرقية من مدينة تاويالة.

#### 1-1-2. موقع و حدود القصر :

##### الموقع الإداري الفلكي:

يقع القصر في مدينة تاويالة على خط طول  $1^{\circ}52'$  شرقا ودائرة عرض  $33^{\circ}52'$  شمالا.



خارطة 01 . موقع تاويالة بالنسبة لولاية لاغواط

#### 1-1-3. حدود القصر :

من الشمال : تجمع سكاني و امتداد الحدائق و المزارع

من الشرق : الحدائق و المزارع

من الجنوب و الغرب: الحدائق و المزارع ثم مجرى واد الخضراء ثم نجد مدينة تاويالة.

### 1-1-4. مكونات الإطار المبني :

. السور :

يعتبر السور من بين أهم مكونات القصر حيث يمثل الحدود الخارجية للقصر كما يلعب دور الحماية بالنسبة للسكان من كل المخاطر، و هو عبارة عن جدار سميك يتراوح سمكه بين 1.20م و 1.00م و في بعض المقاطع 0.70م و ارتفاعه عن الأرض يتراوح بين 4.00م و 5.00م . كما تتخلله ثلاثة أبواب و عدة ابراج مراقبة، كما

يحتوي على بعض الفتحات التي تمكن الرمات من إطلاق النار على أي معتدي. و يبلغ طول السور والذي يمثل محيط القصر 743.50 م .

. الأبواب (المدخل) :

لقصر تاويالة ثلاثة أبواب ومدخل المدخل الشرقي في الجهة الشرقية و المدخل الغربي في الجهة الغربية باتجاه المزارع و هما بابان انجزا في نفس فترة بناء القصر، اما الباب الجديد الذي يقع في الجهة الشمالية للسور فقد أنجز في السنين الأولى للفترة استعمارية لإحكام القبضة و مراقبة السكان.

.الباب الشرقي:

و يقع في الجهة الشرقية للقصر و قد أنجز في نفس فترة بناء القصر كما انه يعتبر جزءا من السور، و يضم مكان للمراقبة و غرفتين لتخزين المؤونة (المحصول) المجلوب من طرف السكان في فترة الحصاد و الجني، كما انه يحتوي على دفتين من الخشب تغلقان ليلا لمراقبة الدخول و الخرج إلى القصر، و الاحتماء من الغارات و الاعتداءات.

### 1-1-5. حالة القصر قبل التدخل :

اضرار خاصة بغياب التعريف غياب اللافتات التوجيهية والتعريفية للأبواب.

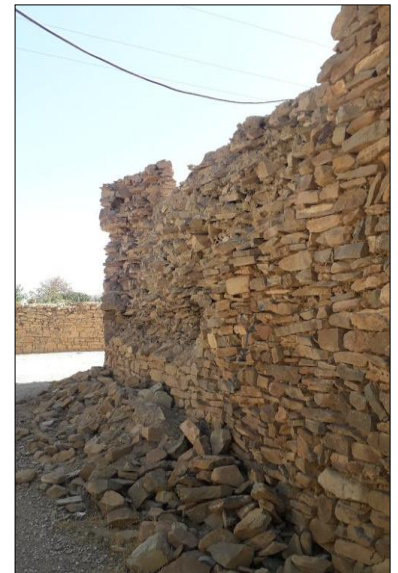
انهيار في السور نتيجة العوامل المناخية (الرطوبة)

تراكم البقايا نتيجة الإهمال الحاصل

الاستعمال العشوائي وغير مدروس للمواد الحديثة في القصر والذي يشوه المنظر الاثري للقصر



صورة 09 للقصر قبل التدخل  
المصدر : مكتب الدراسات جسور



صورة 08 توضح حالة القصر قبل التدخل  
المصدر : مكتب الدراسات جسور

### 1-1-6. قصر تاويالة اثناء اشغال الترميم :



صورة 10 توضح اشغال التدعيم  
لمصدر : مكتب الدراسات جسور



صورة 11 اثناء عملية البناء  
لمصدر : مكتب دراسات جسور



صورة 13 اثناء عملية البناء  
لمصدر : مكتب دراسات جسور

تم خلال هذه المرحلة :

- التشخيص الاولي تم على وجه السرعة الانطلاق في اشغال الاستعجالية (اشغال التدعيم)

-تفكيك الاجزاء غير المستقرة من الجدار وإعادة بنائها

-تدعيم الاساسات من الأسفل

- التلبيس الجيد لاعلى الجدار لغرض حمايته من الامطار

7-1-1. قصر تاويالة بعد الترميم :



صورة 15 توضح الأبواب بعد الترميم  
المصدر : مكتب الدراسات جيسور



صورة 14 توضح الأبواب بعد الترميم  
المصدر : مكتب الدراسات جيسور



صورة 17 توضح الإنارة على الجدار  
المصدر : مكتب الدراسات جيسور



صورة 16 توضح الإنارة على الجدار  
المصدر : مكتب الدراسات جيسور

## 2-1 قصر تاجرونه :

### 1-2-1. الموقع والحدود

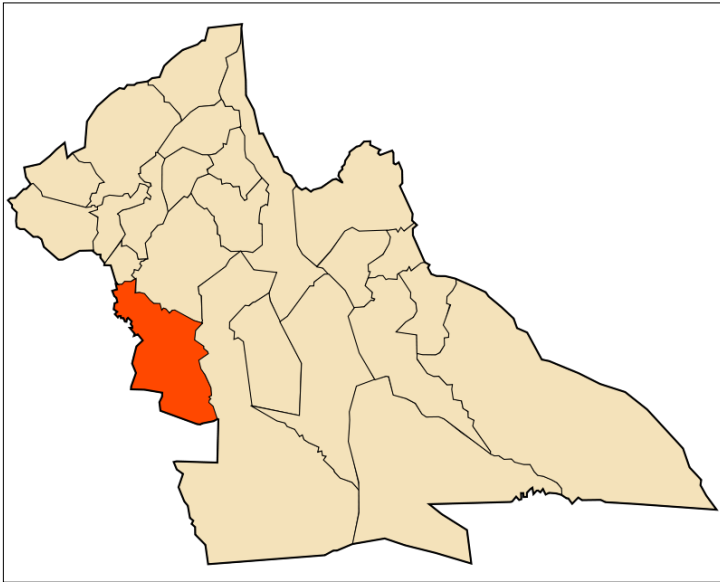
تقع بلدية تاجرونه في الجنوب الغربي لولاية الاغواط ،وقد بنيت قرية حديثة شمال القصر القديم تاجرونه هي بلدية منذ 1984 .

يحدها شمالا :بلدية تاويالة

حنوبا : بلدية عين ماضي

شرقا :بلدية الغيشة

غربا :بلدية بريزينة ولاية البيض



خريطة 02 توضح موقع بلدية تاجرونه بالنسبة لولاية الاغواط  
المصدر : ويكيبيديا

### 1-2-2. تقديم القصر :

قصر تاجرونه هو قصر اغلب مبانيه منهارة

او في حالة حرجة و ذلك بسبب العوامل الطبيعية

والبشرية بالإضافة الى اندثار جزء كبير من السور المحيط به.



صورة 18 توضح القصر القديم لتاجرونه بالنسبة للنسيج الحديث  
المصدر : غوغل خرائط

### 1-2-3. حالة القصر قبل الترميم :

يعتبر قصر تاجرونة قصر مهجور واغلب بناياته منهارة كما توضحه الصور  
كما نلاحظ ان الطوب اللبن مادة أساسية في تكوين القصر لذا يعتمد الترميم على تقنيات خاصة  
-من الواضح ان تاكل أجزاء البناء جراء العوامل المناخية والإهمال لهذا الموقع



المصدر : مكتب الدراسات جسور

صورة 19 توضح الركاب المكس من جراء انهيار أجزاء القصر



المصدر : مكتب الدراسات جسور

صورة 20 توضح تواجد مياه في الشارع

### 1-2-4. حالة القصر اثناء وبعد اشغال الترميم :

تم التدخل باشغال ترميم في قصر تاجرونة بتقنيات تعتمد أساسا على الطوب اللبن ملاء الفواصل بالملاط من الطين ويضاف اليه القش للتقوية .



المصدر : مكتب دراسات جسور



صورة 21 توضح اشغال الترميم في قصر تاجرونة



صورة 23 تبين اشغال البناء  
المصدر : مكتب الدراسات جسور



صورة 22 توضح انجاز الطوب اللبن  
المصدر : مكتب الدراسات جسور

## 2. مراحل ترميم اسوار القصور :

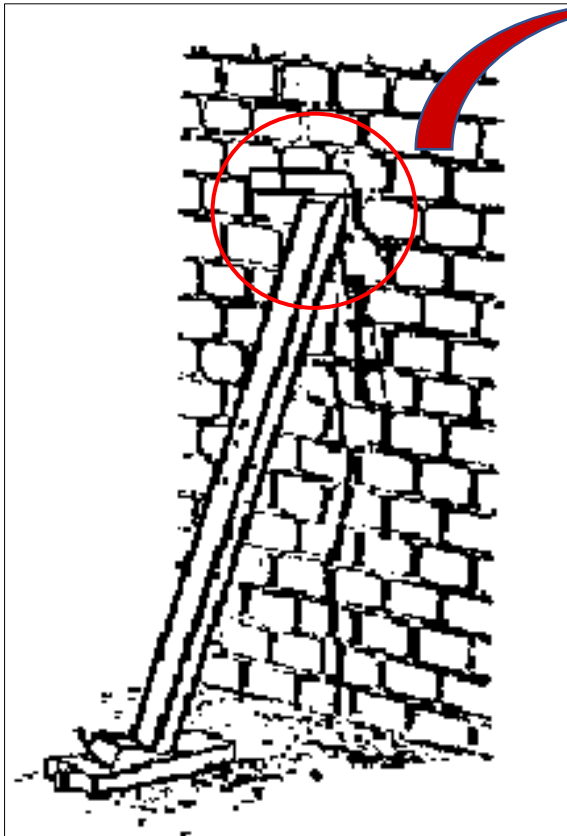
تعتبر عملية الترميم عملية دقيقة تعتمد أساسا على عدة مراحل التي من خلالها يتم صياغة الحلول واشغال من اجل إعطاء نتائج جيدة لترميم الموقع الاثري او المعلم وتتم وفق المنهجية التالية :

### 1-2. مرحلة التشخيص الاولي :

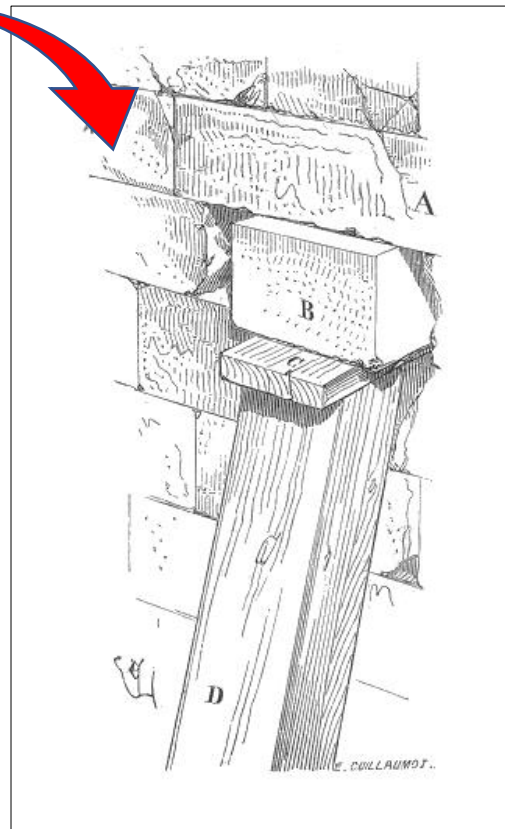
يتم خلال هذه المرحلة زيارة الموقع والوقوف على الحالة الموجودة وتحديد حالة الحفظ للانطلاق في الاشغال الاستعجالية لتثبيت هيكل المبني بصفة مؤقتة للحد من تدهوره وتأمينه من الانهيار وتكون عموما حسب حالة التدهور وهي تضمن دخول امن لفريق التدخل لمباشرة اشغال التشخيص والترميم وتستعمل لذلك دعامات لتثبيت هيكل المبني اواجزاء منه بصفة مؤقتة وتكون من الخشب او الحديد او من نفس مادة البناء

- أنواع الدعامات التي تستعمل في ترميم الاسوار (Etalement):

أ - دعامات تدعيم الجدران (contre-fiche)

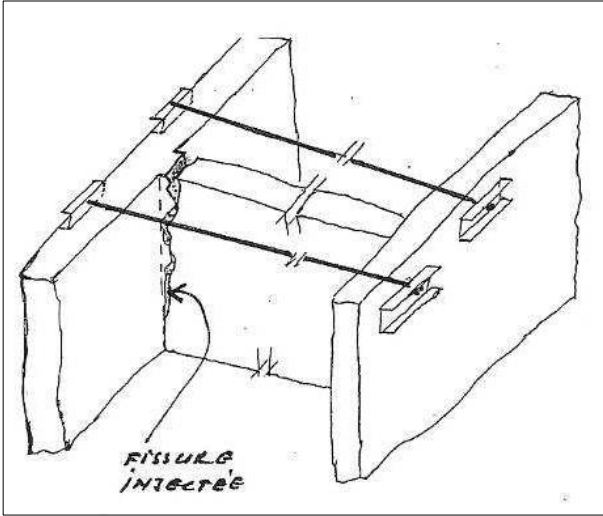


الشكل 02 تدعيم الجدران (contre-fiche)  
المصدر : الانترنت 2022

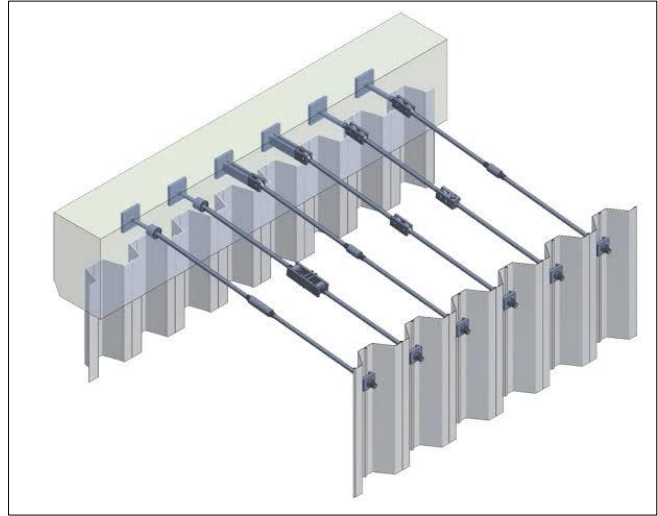


الشكل 01 تفصيل الدعامة الخشبية مع الجدار  
المصدر : الانترنت 2022

ب- قضبان الشد (les tirant)

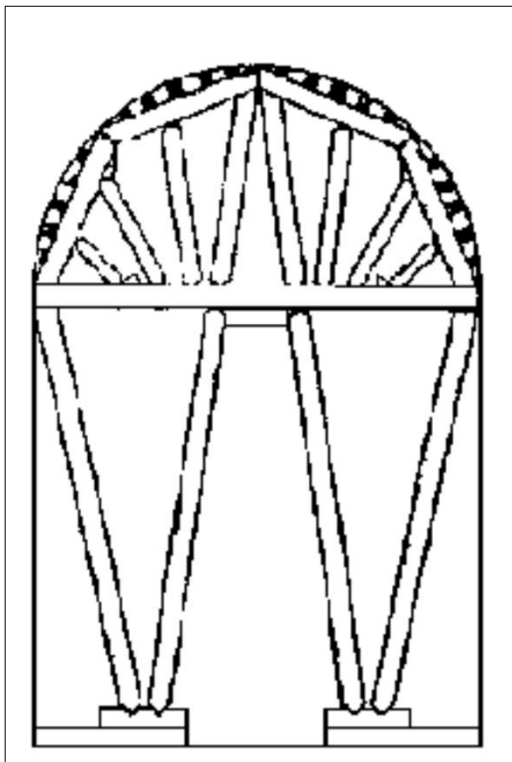


الشكل 04 لقضبان الشد (les tirant)  
المصدر : الانترنت 2022

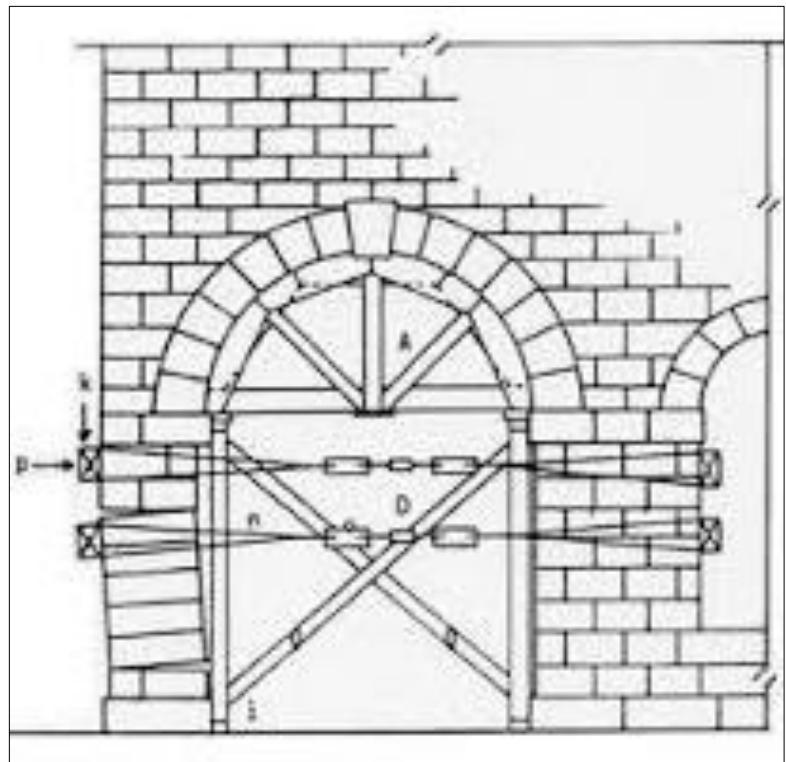


الشكل 03 لقضبان الشد (les tirant)  
المصدر : الانترنت 2022

ج- دعائم الاقواس والابواب :



الشكل 06 لتدعيم قواس الباب بالدعامات الخشبية  
المصدر : الانترنت 2022



الشكل 05 لتدعيم قواس الباب بقضبان الشد (les tirant)  
المصدر : الانترنت 2022

## 2-2 مرحلة جمع المعلومات :

يتم من خلال هذه المرحلة جمع جميع المعلومات : التاريخية ، المناخية، الوثائق والمخططات والعناصر المعمارية والاثريّة المستعملة كما يتم عمل رفع معماري دقيق مع اخذ صور لجميع أجزاء الموقع الاثري او المعلم بحيث يتكون ملف كامل يسمح بدراسة مشروع الترميم .

## 3-2 مرحلة التشخيص :

يتم خلال هذه المرحلة بدراسة معمقة لجميع الاضرار وذلك بتحليل علمي دقيق للاضرار والتشوهات الحاصلة في الموقع الاثري وصياغة توصيات وكيفية التدخل لعلاجها وفق تقنيات وأساليب الترميم السليمة .

## 3 أساليب وتقنيات ترميم السوار:

تهدف عملية ترميم الموقع الاثري او المعلم الى إعادة بعث روحه من جديد للاستفادة من مقوماته الثقافية والمعمارية وإبراز أهميته وذلك بالتدخل العلمي باستعمال أساليب وتقنيات هي :

### 3-1. اشغال رفع الأنقاض:

- رفع جميع الأنقاض يدويا وبحذر وتحت اشراف المهندس المختص وفرز المواد التي يمكن استعمالها (حجارة ،اخشاب...) حسب حالتها وطرح الباقي في المقلب العمومي .
- نزع الاخشاب والابواب التالفة وتخزينها لاستغلالها لاحقا.
- التنظيف الجيد لمسارات تصريف المياه ونقل الركام الى المقلب

### 3-2. اشغال تدعيم الهيكل والحماية :

- وضع إشارات وشرطة تحذيرية في مداخل المعلم ولايمكن الدخول لاي شخص الا بإذن المهندس المسؤول.
- وضع دعائم خشبية للأجزاء الجدار التي يمكن ان تشكل خطورة اثناء الاشغال.
- دعم اساسات السور ببناء قواعد الجدران من الخرسانة الجيرية مع طول جدار السور .
- تدعيم جميع أقواس المداخل بالأعمدة الحديدية أو الخشبية حتى انتهاء أشغال الهدم والبناء.

### 3-3. أشغال الهدم والتقشير:

- تقشير التليس والفواصل حتي 2سم من على كل الجدران الخارجية والداخلية للسور .
- اقتلاع حجارة السور غير المستقرة وتوضيبيها لاعادة استعمالها لاحقا في البناء .
- فتح و تعرية كل الشقوق الداخلية والخارجية على مستوى الجدران 50 سم على الجهتين وتنظيفها مع وضع شواهد من رقاقات زجاجية لمتابعة تطور التشققات .
- تقشير التليس اعلى الجدران ورفع الردم الى المفرغة العمومية .



صورة 02 توضح تقشير الفواصل بادوات الورشة  
لمصدر : الانترنت



صورة 01 توضح التنظيف بخرطوم الهواء والفرشاة للفواصل  
لمصدر : الانترنت

### 3-4. أشغال الترميم وإعادة البناء:

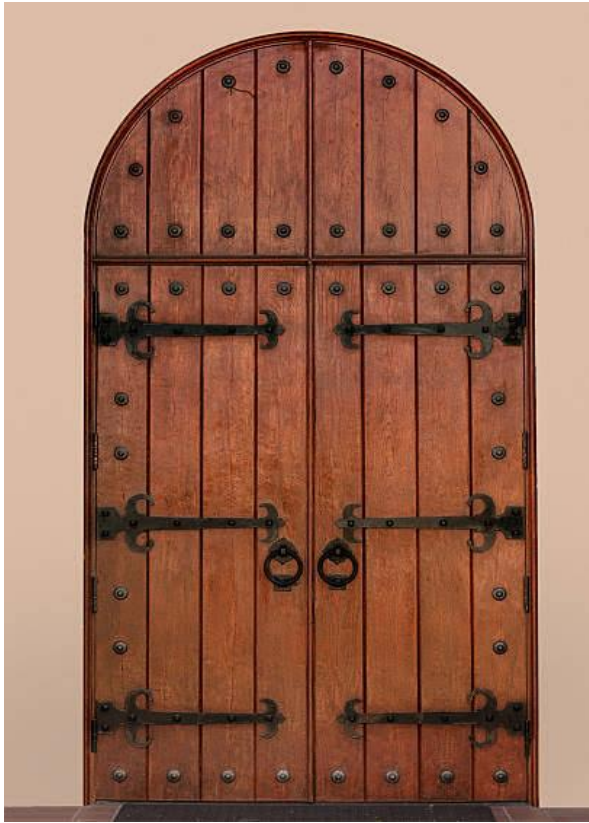
- بناء الأجزاء المتضررة من السور وفق النمط الموجود (حسب اقطار الحجارة )
- تلحيم الشقوق بوضع مسكات (des agrafes) خشبية او معدنية مخفية او قضبان شد .
- ملاء الفواصل والتقوب بالملاط الجيري (جير+رمل+مسحوق رخامي).
- تليس السور على الجانبين بالملاط الجيري
- معالجة حواف الأبواب بالملاط وانشاء الاقواس حسب النمط الأصلي مع تثبيت مساند الباب (apuis)
- تليس قمة السور بالملاط الجيري مع عمل شكل محدب لانسيابية المياه.
- التليس الجيد للمغازل وفق النمط الموجود



صورة 04 توضح تطبيق الملاط في الفواصل  
لمصدر : الانترنت



صورة 03 توضح المسكات المعدنية للتشققات  
لمصدر : الانترنت



صورة 05 نموذج مقترح للأبواب حسب الطراز التقليدي

### 3-5. النجارة الخشبية :

- انجاز الأبواب الخشبية حسب الطراز الموجود بالتفاصيل الدقيقة (الصفائح المعدنية ، البراغي فقل الباب ....) والطلاء وفق الطابع المحلي .

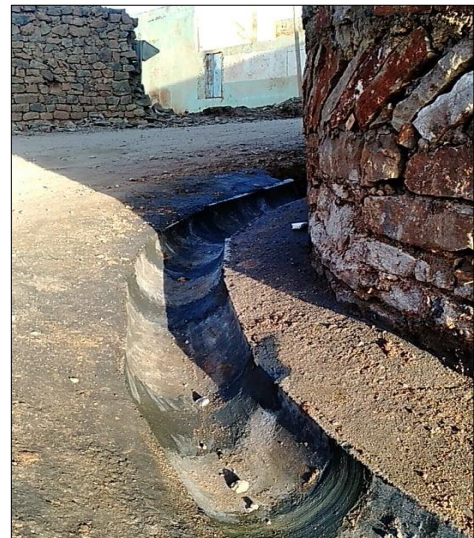
### 3-6. الشبكات المختلفة :

- انجاز في عين المكان ووفق المخططات مجاري تصريف الامطار (caniveau) وفق الميل المطلوب بالموازاة مع السور بتباعد
- وضع قنوات لتصريف المياه خارج القصر باقطار  $110\varnothing$  ضغط 6 بار .
- انجاز شبكة انارة فوق الجدار والابواب مع العمل على إخفاء اسلاك التغذية.

- وضع وحدات انارة مخفية للجدار نوع (LED) لاعطاء لمسة جمالية للسور .



صورة 07 توضح الانارة الليلية  
لمصدر : الانترنت



صورة 06 توضح مجرى تصريف المياه  
لمصدر : مكتب الدراسات جسور

## 4 . خلاصة :

نستخلص مما تقدم ان عمليات الترميم لها تقنيات وأساليب علمية تختلف حسب المنطقة وطبيعة المواد المستعملة والعناصر المعمارية التي تتماشى مع خصوصية المعلم في منطقة معينة ، مما يمكننا من توظيف هذه التقنيات في مشروع دراستنا لاحقاً وهذا هو الهدف من تناول هذه الأمثلة في الدراسة.

## تقديم قصر ضاية بن ضحوة

III

**1.التعريف بالولاية :**

تقع ولاية غرداية شمالي صحراء الجزائر، ومقر الولاية غرداية تبعد بـ 600 كلم جنوب العاصمة الجزائر، مساحتها الإجمالية تقدر بـ 86105 كلم<sup>2</sup>، امتدادها من الشمال إلى الجنوب 450 كلم، ومن الشرق إلى الغرب من 200 إلى 250 كلم ترتفع عن مستوى سطح البحر بـ 460 م.



خارطة 03 موقع الولاية في الخريطة  
المصدر : موقع جامعة غرداية 2022

تحد ولاية غرداية كل من : ولاية الجلفة وولاية الأغواط شمالا، ولاية البيض وولاية أدرار غربا ولاية ورقلة شرقا، وولاية تمنراست جنوبا.

تبعد مدينة غرداية عاصمة ولاية غرداية بـ 200 كلم عن عاصمة ولاية الأغواط، و 200 كلم عن عاصمة ولاية ورقلة، و 840 كلم عن عاصمة ولاية أدرار وبـ 1400 كلم عن عاصمة ولاية تمنراست ويعبرها الطريق الوطني رقم 1 الرابط العاصمة الجزائرية بالجنوب الكبير الساحر

**2.التعريف بالبلدية**

بلدية ضاية بن ضحوة تمثل دائرة ضاية بن ضحوة ولاية غرداية وفق التقسيم الإداري وفقا للقانون 09/84 المؤرخ في 1984/02/04 المحدد للتنظيم الإقليمي للبلاد تتربع على مساحة اجمالية تقدر بـ: 2175 كلم<sup>2</sup>، و عدد سكانها 12643 نسمة (إحصاء: 2008)

تتخلها ثلاثة اودية رئيسية هي:

واد الأبيض - واد لعذيرة - واد ارقدان

**1.2 حدود البلدية**

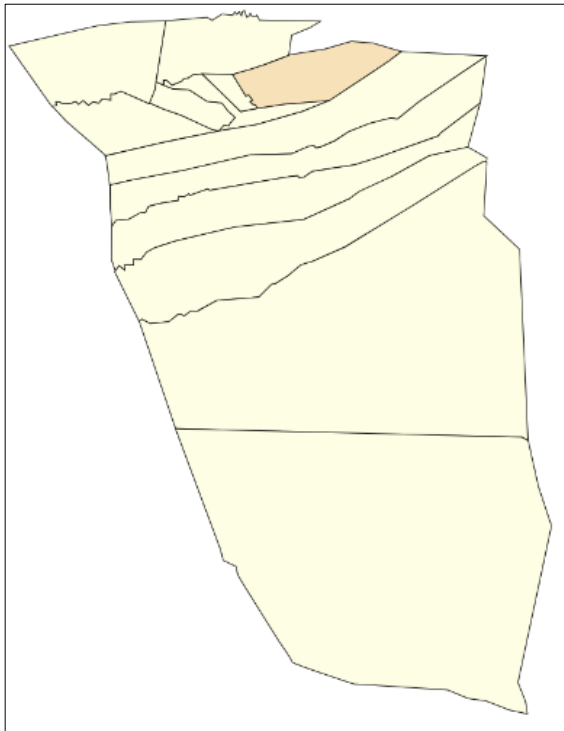
يحدها كل من:

شمالا: بلديتي حاسي الرمل وعين ماضي (بولاية الاغواط)

جنوبا : بلديتي غرداية وبنورة

شرقا :بلديتي بريان وغرداية

غربا : بلدية متليلي



خارطة 04 موقع بلدية ضاية بن ضحوة في الولاية  
لمصدر موقع وزارة الداخلية

## 2.2 التاريخ :

حين اكتمل الفتح الإسلامي في الشمال الجزائري، بدأت جموع من الفاتحين الانتشار والنزوح نحو الجنوب وكان من بين هؤلاء النازحين السكان الاصليين لضاية بن ضحوة وهم المذابيح وكان ذلك في القرن الثامن الهجري، حيث نزلوا في المكان المعروف في يومنا هذا بضاية بن ضحوة وقت الضحى وعليه اشتق الاسم من المكان وهو الضاية اي المكان الذي تتجمع فيه المياه والزمان وهو وقت الضحى ومن يومها سميت ضاية بن ضحوة وفيها انشؤوا القصر القديم فوق ربوة نظرا لطبيعة المكان الذي كانت تتجمع فيه المياه (ضاية) قد عملوا في فلاحه الأرض وتربية المواشي إلى جانب ذلك اشتهرت المرأة بابداعها في صناعة النسيج وخاصة الزربية المذبوحية التي تكتسح الاسواق على المستوى الإقليمي بنسبة 90% وبالخصوص في مدينة غرداية كما شهدت منطقة ضاية بن ضحوة عدة معارك أثناء الثورة التحريرية المجيدة من ابرزها معركة البسباسة ومعركة بوشنيقية حيث قدمت من خلالها قوافل من الشهداء الابرار على على غرار جميع أنحاء الوطن العزيز

## 3.2 المناخ :

كما تتميز بلدية ضاية بن ضحوة بمناخ صحراوي حار وجاف صيفا وبارد شتاء، و يتميز بفرق كبير في درجة الحرارة بين النهار والليل، وكذا بين الصيف والشتاء اما كمية الأمطار المتساقطة على مستوى البلدية فهي قليلة جدا حيث تتراوح ما بين 1.3 و 9.4 مم مع متوسط سنوي يقدر ب: 65.1مم.

## 4.2 التراث المادي :

## 1.4.2 مواقع أو مرافق الملحوظة

توجد في بلدية ضاية بن ضحوة بعض المعالم التاريخية من ابرزها القصر القديم المتواجد في وسط البلدة كما تشتهر منطقة ضاية بن ضحوة بزرايبها الجميلة بأحجام مختلفة من أهم أنواع هذه الزرايب :  
زربية العظم: تصنع من صوف الماشية والفبران تتشكل من عدة رموز واشكال تسمى بالرقمة متواصلة تعبر عن ابداع المرأة المذبوحية

زربية النيلة : تختلف في رموزها كليا عن زربية العظم بحيث ان رموزها تكون على شكل وحدات متقطعة تعبر عن مختلف الاشياء المكونة للبيئة الصحراوية يستعمل في نسيجها الصوف والفبران كذلك  
الحنبل : وهو عبارة عن زربية تتشكل رموزه من عدة مستطيلات ويستعمل فيها لونين فقط وتنسج من مادتي الصوف والفبران

الفراشية: هي شبيهة في اشكالها بالحنبل ولكنها تختلف معه من حيث الوانها العديدة تنسج بالصوف والفبران بالإضافة إلى صناعة الزرايب هناك انسيج الجلابة والبرنوس يستعمل في نسيجها صوف الماشية ووبر الابل

## 2.4.2 المنحوتات الصخرية

تزرخ المنطقة بالرسومات الصخرية التي تعود للآلاف السنين والمتواجدة بناحية بن هيكل والكحلة بالناحية الشرقية للإقليم.

## 4.4.2 المواقع الطبيعية

تحوز المنطقة أيضا على الينابيع المائية بمنطقتي الدقة وحاسي دباب.

## 2-5. التراث غير المادي

تزرخ الضاية بموروث عريق لامادي من حيث العادات والتقاليد المتصلة للسكان كما تتميز بمورث أناشيد واشعار خاصة بالمنطقة بالإضافة الي الاكلات الشعبية التي تميزها

3.دراسة مونوغرافية عن الموقع الاثري:

## 1.3 الموقع :

القصر القديم يقع ببلدية الضاية بن ضحوة بولاية غرداية ، القصر الذي يدعى اليوم بالقصر القديم فوق ربوة عالية كانت تتجمع فيه المياه، ويتميز هذا القصر بنمط معماري مميز شاهد على حضارة الأدارسة الذين تركوا بصمتهم في المنطقة.

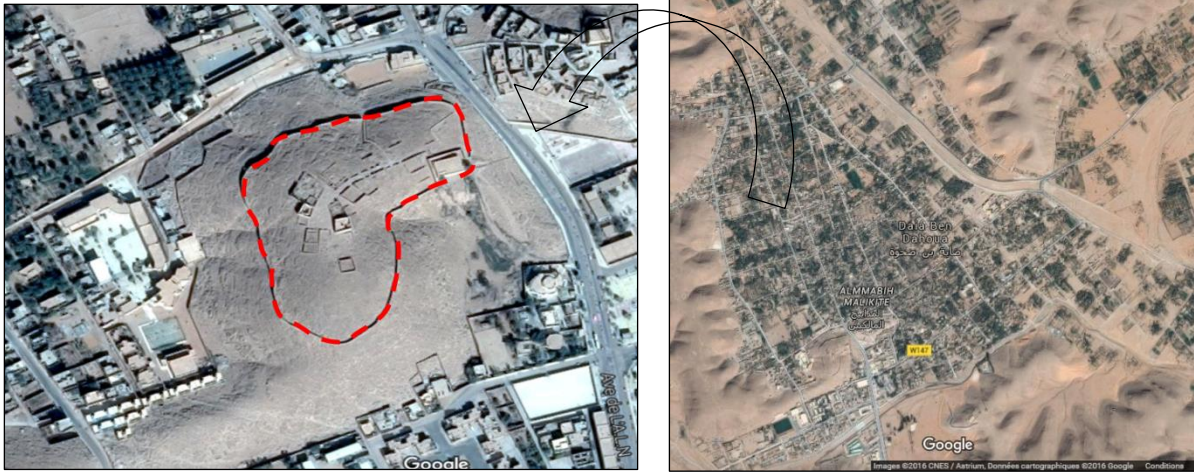


صورة 24 موقع القصر بالنسبة لمدينة ضاية بن ضحوة  
المصدر : google maps 2022

## 2.3 التموضع (العناصر الثابتة)



صورة 25 لتموضع القصر  
المصدر : google maps 2022



صورة 26 توضح موقع القصر بالنسبة للنسيج

### 3.3 تقرير مصور عن حالة القصر :

يقع هذا الفضاء العمراني في الجهة الجنوبية من مقر دائرة ضاية بن ضحوة وكما هو الحال في معظم القصور الصحراوية فقد بني على قمة ربوة بمدخل المدينة . مساحته 25.685,78 م<sup>2</sup>  
 ➤ الأسوار:

يحاط القصر بأسوار من كل الجهات بهدف الحماية والمراقبة و يمكن الدخول للقصر عن طريق الأبواب طوله الاجمالي 715.96م<sup>2</sup> و ارتفاعه بمتوسط 2.50م يحتوي على مغازل ،وقد بني السور باستعمال الحجارة وهو ينقسم إلى جزئين الجزء السفلي المنجز بالحجارة الجافة كبيرة الحجم ثم يق حجمها في الجزء العلوي .



صورة 28 للسور من الخارج المصدر : الباحث بتاريخ 2022-02-19



صورة 27 للسور من الداخل المصدر : الباحث بتاريخ 2022-02-19



المصدر : الباحث بتاريخ 2022-02-19

صورة 29 للجدار من الداخل

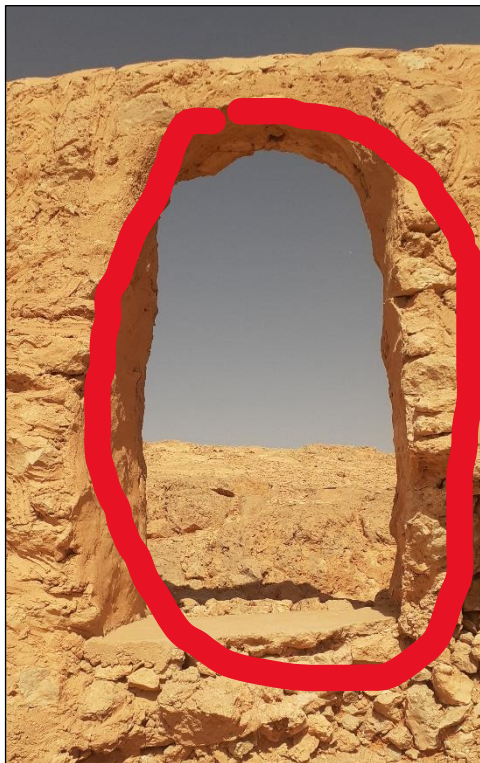
➤ الأبواب : يحتوي السور علي 06 أبواب على طول المحيط وهي كمايلي :



صورة 31 للباب رقم : 02 المصدر : الباحث بتاريخ 2022-02-19



صورة 30 للباب رقم : 01 المصدر : الباحث بتاريخ 2022-02-19



صورة 33 للباب رقم : 03 من الخارج المصدر : الباحث بتاريخ 2022-02-19



صورة 32 للباب رقم : 03 من الداخل المصدر : الباحث بتاريخ 2022-02-19



صورة 35 للباب رقم : 05  
المصدر : الباحث بتاريخ 2022-02-19



صورة 34 للباب رقم : 04  
المصدر : الباحث بتاريخ 2022-02-19



المصدر : الباحث بتاريخ 2022-02-19

صورة 36 للباب رقم : 06

## ➤ المساكن :

لم يتبقى من المساكن الا بعض الجدران القائمة لوحدها



صورة 38 أجزاء من المساكن منهارة في القصر  
المصدر : الباحث بتاريخ 2022-02-19



صورة 37 أجزاء من المساكن منهارة في القصر  
المصدر : الباحث بتاريخ 2022-02-19



صورة 40 أجزاء من المساكن منهارة في القصر  
المصدر : الباحث بتاريخ 2022-02-19



صورة 39 أجزاء من المساكن منهارة في القصر  
المصدر : الباحث بتاريخ 2022-02-19



صورة 42 أجزاء من المساكن منهارة في القصر  
المصدر : الباحث بتاريخ 2022-02-19



صورة 41 أجزاء من المساكن منهارة في القصر  
المصدر : الباحث بتاريخ 2022-02-19

### ➤ الشوارع والأزقة :

نلاحظ وجود شارع رئيسي في القصر وشوارع فرعية تتميز كغيرها من القصور الصحراوية بالتعرج والانكسار والضيق لتتلاءم مع مناخ المنطقة باعتبارها منطقة حارة وتكون مصممة بشكل يمنع تعرضها لأشعة الشمس ويمكن من كسر سرعة الرياح .



صورة 44 تبين الشارع الرئيسي  
المصدر : الباحث بتاريخ 2022-02-19



صورة 43 تبين شكل الشوارع  
المصدر : قوقل 2022

### ➤ المفازل :

يحتوى السور على فتحات مراقبة على ارتفاع 1.35م الى 1.60 م البعد بينها 1.80م الى 3.80م:



المصدر : الباحث بتاريخ 2022-02-19

صورة 45 تبين فتحات المراقبة

كما ان الفتحات نوعان منها "فتحات بسيطة" و"فتحات مزدوجة"



المصدر : الباحث بتاريخ 2022-02-19

صورة 46 تبين فتحات مراقبة بسيطة



المصدر : الباحث بتاريخ 2022-02-19

صورة 47 تبين فتحات مراقبة مزدوجة

### ➤ فتحات تصريف مياه الامطار :



صورة 49 تبين فتحات تصريف الامطار  
(تعمل بشكل عادي)  
المصدر : الباحث بتاريخ 2022-02-19



صورة 48 تبين فتحات تصريف الامطار (في حال انسداد)  
المصدر : الباحث بتاريخ 2022-02-19

### خلاصة :

الهدف من هذه الدراسة هو إعطاء كل المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالمعلم الذي سنقوم والتمثل في قصر ضاية بن ضحوة ، والذي اكتشفنا أن هذا الموقع الاثري له قيمة تاريخية وثقافية بالغة الأهمية في المنطقة والأهداف المرجوة من هذا الفصل هو عدم الانحياز فقط للاهتمام بالموقع الاثري بل للحفاظ أيضا على القيم الموجودة في الحياة التقليدية وهذا الفصل يعتبر كمدخل أساسي ومهم لما سنتناوله في بحثنا لاحقا.

دراسة التشخيص

IV

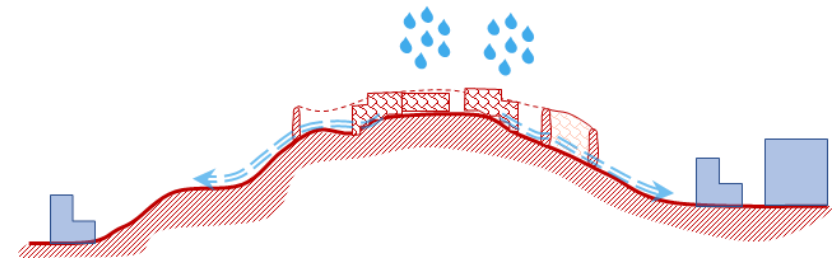
## التشخيص العام و الأولي :

التشخيص :

### 1. الأضرار التقنية :

قبل التعرض للأضرار التقنية يجدر ذكر خصائص موقع القصر لمعرفة أسباب الأضرار التقنية :

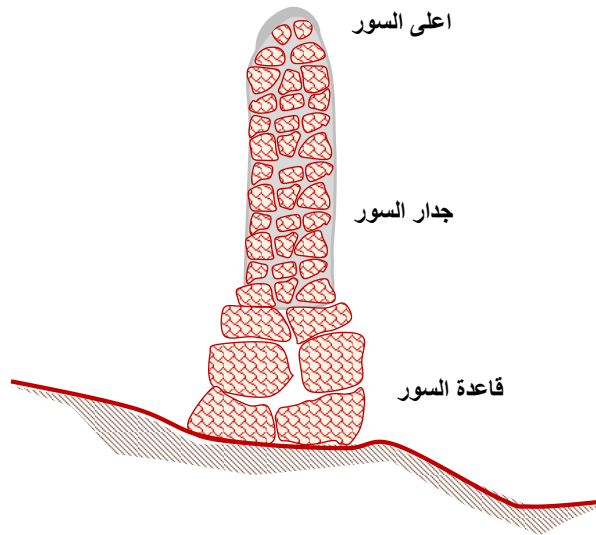
- أعلى ربوة مرتفعة على محيطها و موقع الضاية : يجعل السور عرضة للرياح والاحت والامطار التي تتسبب في تآكل مواد البناء
- وقوع السور في مستوى أدى مستوى القصر: يرجع السور وقواعده عرضة لسيول المياه الناجمة عن الامطار والمتجمعة اعلى الربوة.



الشكل 07 مقطع طوبوغرافي للقصر

مختلف الأضرار التقنية:

قبل ذكر الأضرار يجب التعريف بالنظام الإنشائي للسور، والذي يتكون من قاعدة وأساس السور وهو موضوع على الأرض الصخرية مباشرة ثم نجد الجدار الذي يبنى بحجارة اقل حجما ويكون اقل سمكا لإعطاء الشكل الهرمي ثابت للسور وأخيرا نجد اعلى السور الذي هو تغطية بالجير والجبس للحماية من الامطار والحت.



الشكل 08 مقطع طولي للسور



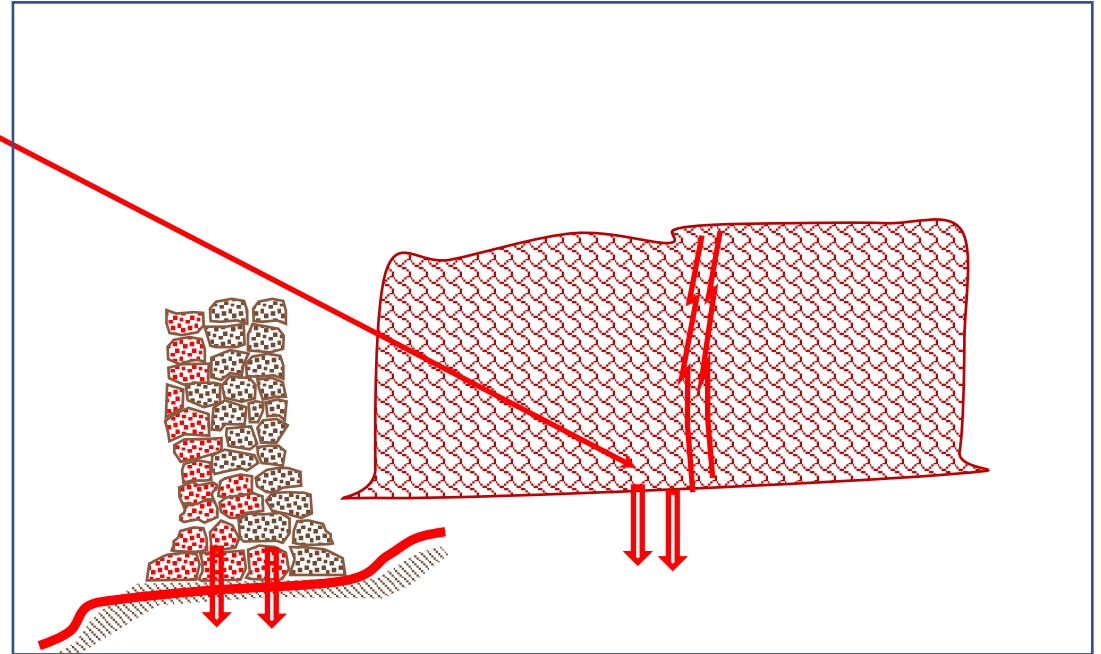
صورة 50 توضح حالة السور  
المصدر: الباحث 2022-06-18



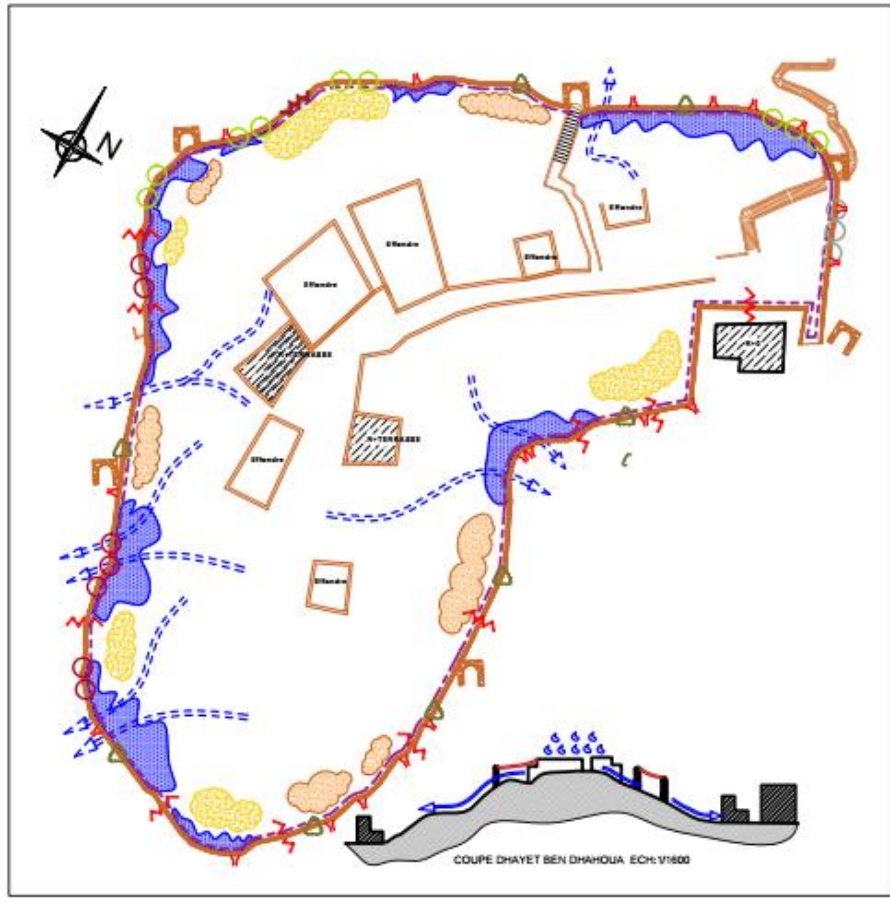
صورة 51 توضح حالة السور  
المصدر: الباحث 2022-06-18

**. قواعد جدار السور:**

- يتعرض هذا الجزء لعوامل عدة منها السيول المحملة بالحجارة المنحدرة من القصر والى الرياح والرياح الرملية من كل الاتجاهات بالإضافة الى وقوعه في منحدر
- تشققات عمودية تدل على هبوط وانزلاق أجزاء من القواعد السور باتجاه المنحدر مما سبب تشققات شاقولية.



الشكل 09



## تشخيص قواعد السور

01



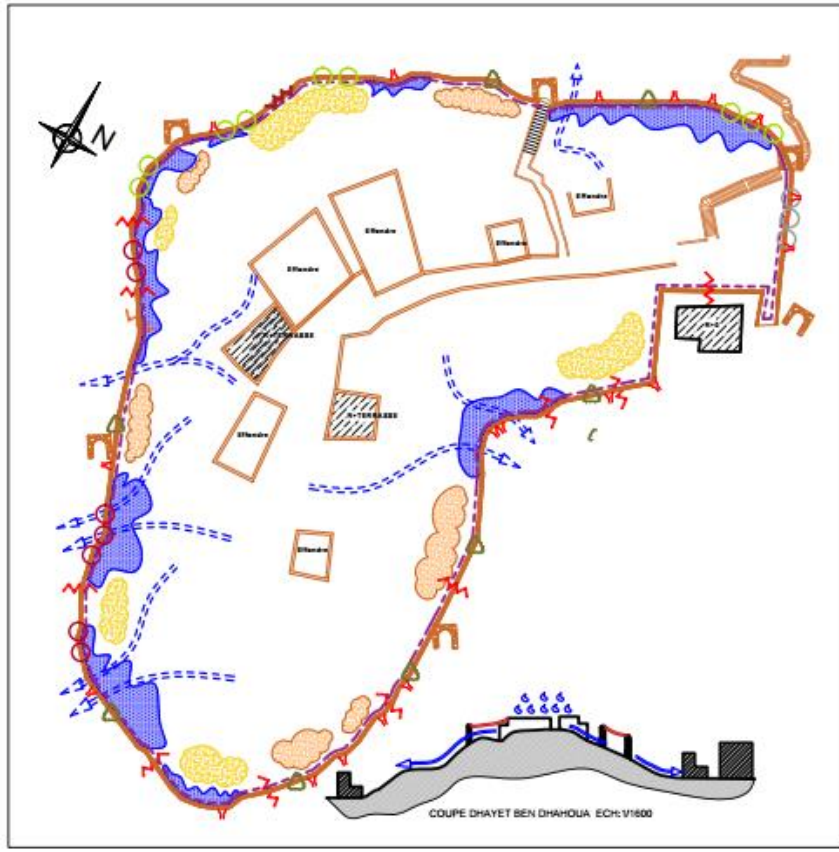
صورة 52 تبين قواعد السور  
المصدر: الباحث 2022-06-18

### التشخيص :

- تعري وتآكل قاعدة السور جراء الأمطار والرياح الموسمية.
- إنزلاق الأرضية بسبب عامل الطبيعة وغياب الصيانة.
- إنزلاق الأرضية وتدهور قواعد السور أدى بظهور تشققات على مستوى الجدار، منها تشققات بسيطة وأخرى عميقة.
- غياب الصيانة مع بعض تدخلات الغير المدروسة من غير أهل الاختصاص أدى إلى ظهور مشاكل وعيصة بالنسبة للسور.

### الحلول المقترحة:

- \* إستعمال قنوات خاصة من أجل نقل مياه الأمطار المتراكمة.
- \* منع إستمرارية الشقوق وذلك بوضع ألواح معدنية أو خشبية عكس إتجاه الشق.
- \* سد الشقوق بخليط من الجير والرمل بعد إستعمال الألواح المعدنية أو الخشبية.
- \* تغطية الأساسات بإستعمال طبقة من الخرسانة الجيرية.
- \* إستعمال طريقة الإنحناء البسيط للطبقات من أجل منع تجمع المياه.



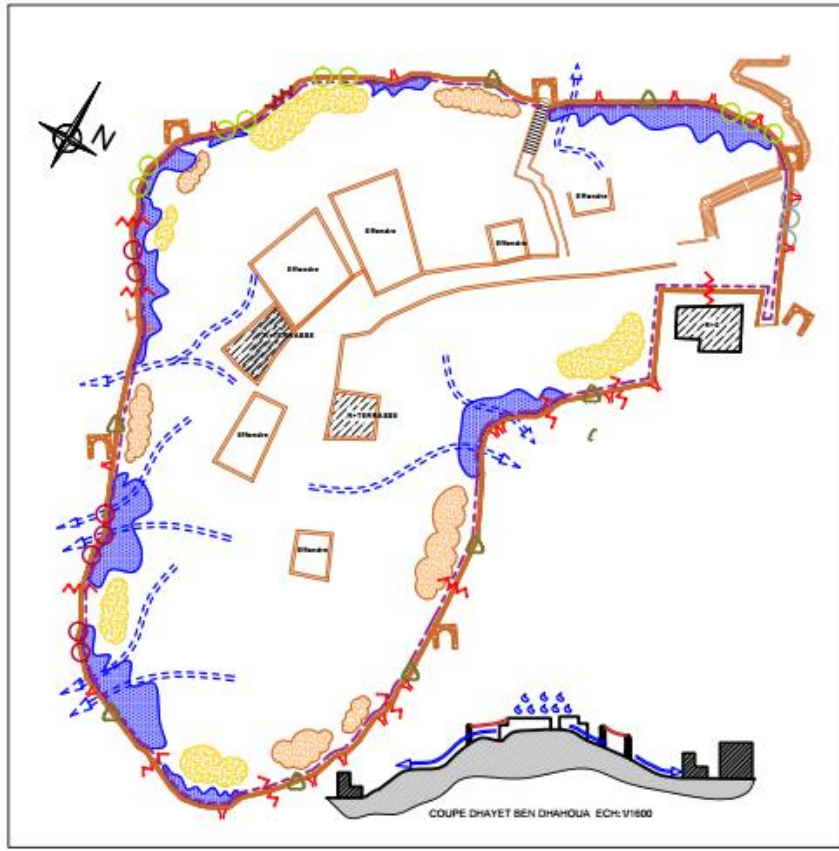
صورة 53 توضح حالة السور  
المصدر : الباحث 2022-06-18

#### الحلول المقترحة:

- نزع كلي للتليس الموجود والقيام بتليس الجدران بالجير والرمل.
- خلق فتوحات خاصة بمياه الأمطار أسفل الجدران.
- إستعمال ألواح معدنية او خشبية عكس الشق من أجل منع إستمراريته.
- سد الشقوق بخليط من الجير والرمل بعد إستعمال الالواح المعدنية او خشبية.
- تغطية الأساسات بطبقة من الخرسانة الجيرية.

#### التشخيص :

- تعري وتآكل قاعدة السور جراء الأمطار والرياح الموسمية.
- إنزلاق الأرضية بسبب عامل الطبيعة وغياب الصيانة.
- إنزلاق الأرضية وتدهور قواعد السور أدى بظهور تشققات على مستوى الجدار بسيطة / عميقة.
- غياب الصيانة مع بعض تدخلات الغير المدروسة من غير أهل الإختصاص أدى إلى ظهور مشاكل عويصة بالنسبة للسور.



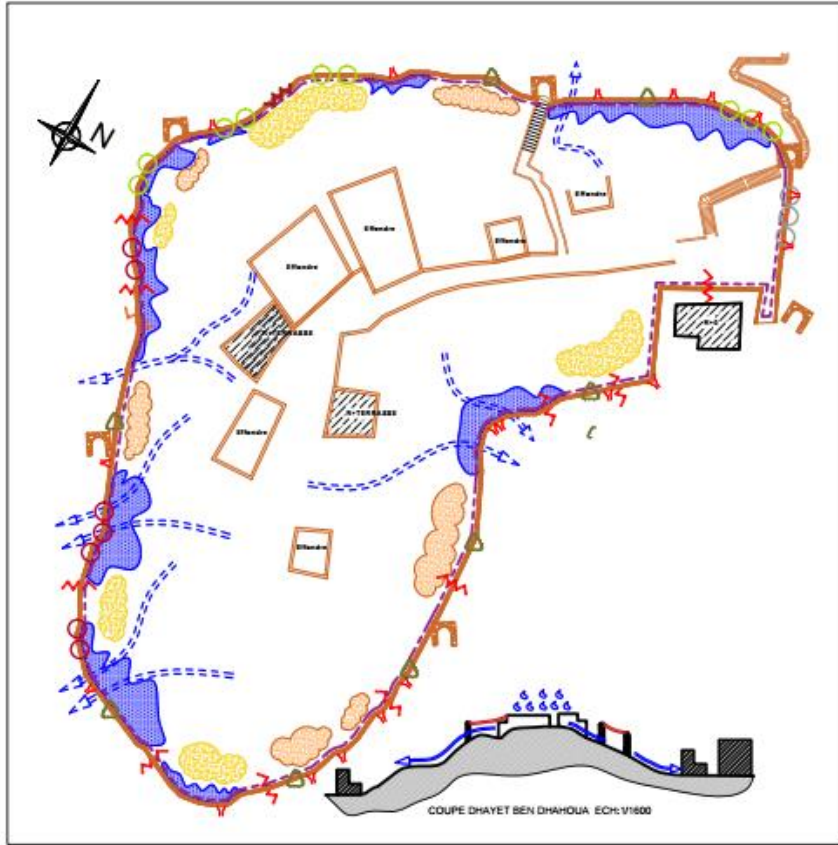
صورة 54 توضح حالة قواعد السور ومجري تصريف مياه الامطار  
المصدر : الباحث 2022-06-18

#### التشخيص :

- تعري وتآكل قاعدة السور جراء الأمطار والرياح الموسمية.
- إنزلاق الأرضية بسبب عامل الطبيعة وغياب الصيانة.
- إنزلاق الأرضية وتدهور قواعد السور أدى بظهور تشققات على مستوى الجدار، منها تشققات بسيطة وأخرى عميقة.
- غياب الصيانة مع بعض تدخلات الغير المدروسة من غير أهل الإختصاص أدى إلى ظهور مشاكل عويصة بالنسبة للسور.

#### الحلول المقترحة:

- نزع كلي للتليس الموجود.
- القيام بتليس الجدران بالجير والرمل.
- خلق فتوحات خاصة بمياه الأمطار أسفل الجدران.
- تغطية الأساسات بطبقة من الخرسانة الجيرية.



صورة 55 توضح استعمال مواد غير ملائمة  
المصدر: الباحث 2022-06-18

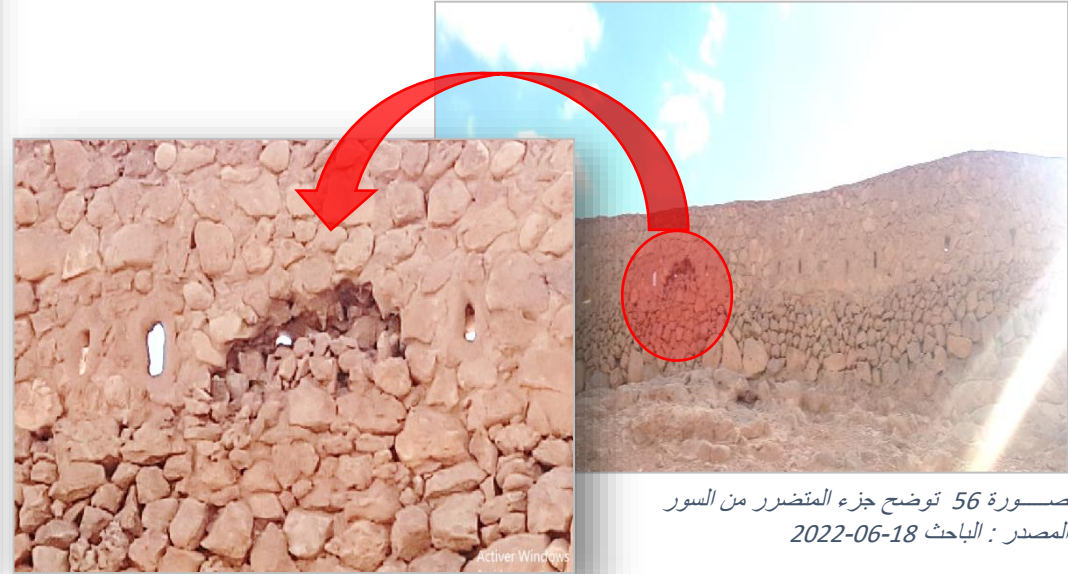
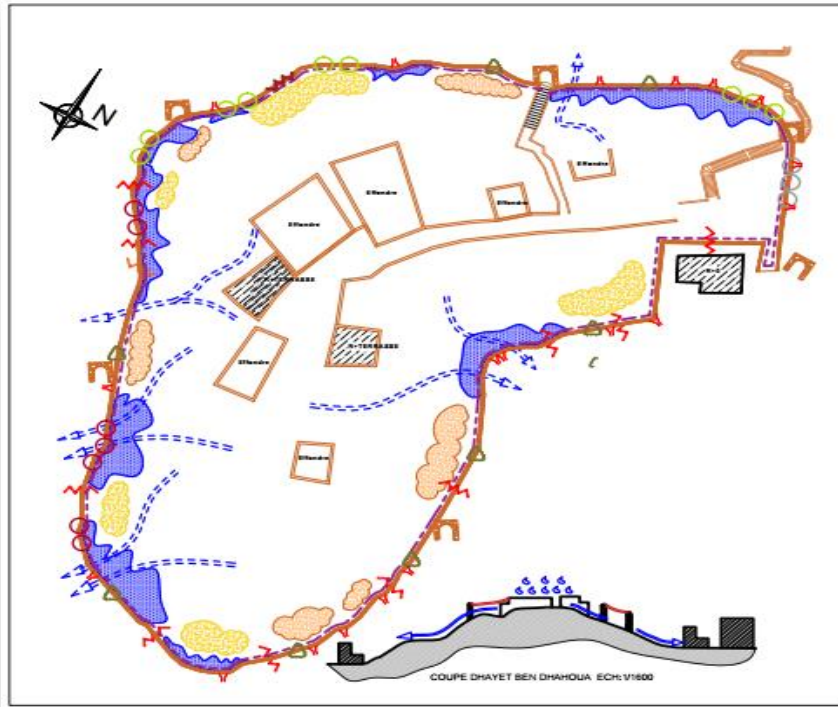
### التشخيص:

- تعري وتآكل قاعدة السور جراء الأمطار والرياح الموسمية.
- إنزلاق الأرضية بسبب عامل الطبيعة وغياب الصيانة.
- إنزلاق الأرضية وتدهور قواعد السور أدى بظهور تشققات على مستوى الجدار بسيطة عميقة.
- غياب الصيانة مع بعض تدخلات الغير المدروسة من غير أهل الإختصاص أدى إلى ظهور مشاكل وعيصة بالنسبة للسور.
- تآكل التلبيس أسفل الجدران جراء التذبذب في قاعدة الجدران وكذلك تراكم مياه الامطار وحدوث سيول بجانب جدار السور مما أدى إلى تآكله وسقوط تلبيسه وبعض أجزاء منه.

### الحلول المقترحة:

- إسترجاع الحجارة المنهارة وإعادتها إلى مكانها الأصلي.
- ترميم قاعدة السور بالحجارة المسترجعة وخليط الخرسانة الجيرية.
- خلق قنوات أو فتحات من أجل صرف مياه الامطار ومنع تراكمها.
- نزع التلبيس الموجود حاليا وإعادة تلبيسها من جديد مع تطبيق قواعد تحضير الخرمة (الجير + رمل).

## تشخيص السور



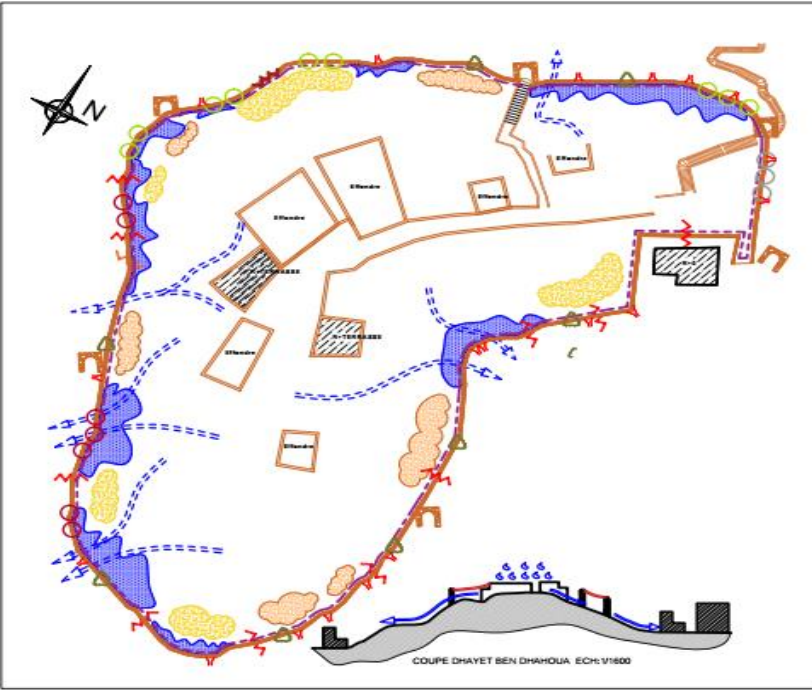
صورة 56 توضح جزء المتضرر من السور  
المصدر : الباحث 2022-06-18

### الحلول المقترحة:

- رفع الأنقاض والأتربة المتساقطة.
- جمع الحجارة المتساقطة وإعادتها لمكانها الأصلي.
- ربط الحجارة بخليط من الجير والرمل (المونة).
- نزع التلييس القديم.
- تلييس الجدران من جديد بخليط من المونة (الجير + الرمل).

### التشخيص:

- تدهور وسقوط تلييس جدار السور جراء عامل الطبيعة الامطار والرياح.
- سقوط الحجارة بسبب تدهور المونة والتلييس مع غياب الصيانة.
- تدهور وسقوط بعض أجزاء الجدران بسبب إنزلاق الأرض وإنفصال الجدار وحدث تشققات عميقة مما أدى إلى فقدان تماسك الحجارة فيما بينها.
- غياب الصيانة مع بعض تدخلات الغير المدروسة من غير أهل الإختصاص أدى إلى ظهور مشاكل وعيصة بالنسبة لجدار السور.
- تآكل أرضية أسفل قواعد الجدران مما أدى إلى إنزلاقها وحدث إنهيار لبعض أجزاء من الجدار.



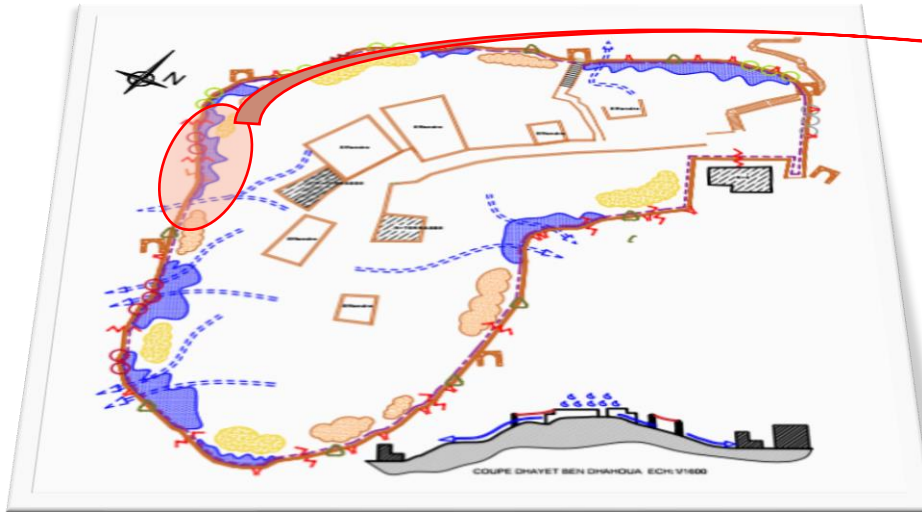
صورة 57 توضح حالة السور  
المصدر: الباحث 2022-06-18

### الحلول المقترحة:

- نزع بتأني المونة القديمة مرحلة بمرحلة.
- إعادة الحجارة المتساقطة وصيانة الحجارة المتواجدة بالجدار.
- استعمال مونة جديدة بخليط من (الجير+الرمل) للربط بين الحجارة وتسديد الثغرات.
- نزع التلبيس المتواجد حالياً وإستبداله بتلبيس جديد خليط من (الجير+الرمل).

### التشخيص:

- تدهور وسقوط تلبيس جدار السور جراء عامل الطبيعة الامطار والرياح.
- سقوط الحجارة بسبب تدهور المونة والتلبيس مع غياب الصيانة.
- تدهور وسقوط بعض أجزاء الجدران بسبب إنزلاق الأرض وإنفصال الجدار وحدوث تشققات عميقة مما أدى إلى فقدان تماسك الحجارة فيما بينها.
- غياب الصيانة مع بعض تدخلات الغير المدروسة من غير أهل الإختصاص أدى إلى ظهور مشاكل وعيصة بالنسبة لجدار السور.
- \* تآكل أرضية أسفل قواعد الجدران مما أدى إلى إنزلاقها وحدوث إنهيار لبعض أجزاء من الجدار.



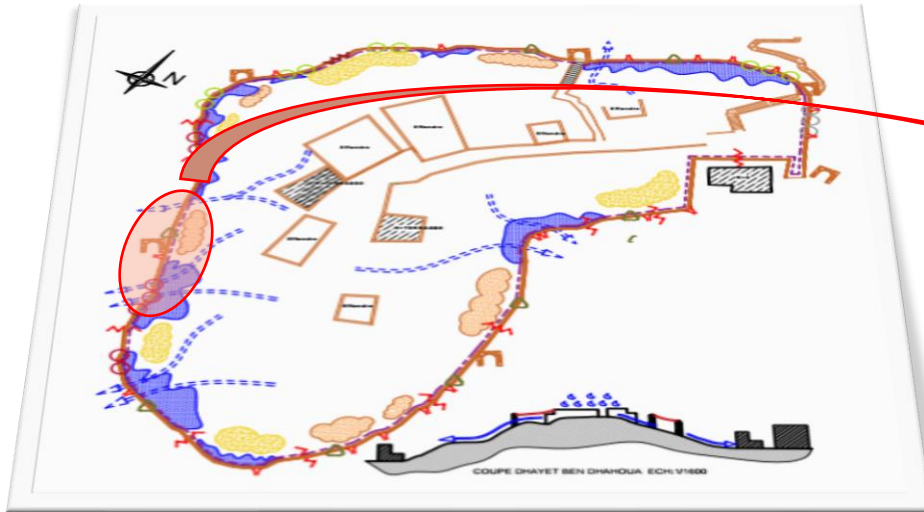
صورة 58 توضح الجزء المنهار من السور  
المصدر: الباحث 2022-06-18

### الحلول المقترحة:

- تعديل قاعدة السور بطبقة من الخرسانة الجيرية.
- خلق فتحات وقنوات أسفل جدار السور من أجل منع تراكمات وتجمعات المياه.
- تدعيم جدران السور الآيلة للسقوط بدعامات خشبية او معدنية من الداخل والخارج.
- إعادة الحجارة المتساقطة أعلى جدار السور وترميمها وتلييسها.
- إعادة ترميم طول أعلى جدار السور وجعله منحنى نصف دائري لمنع تموضع مياه الأمطار.
- إستعمال ألواح معدنية أو خشبية عكس الشق وبأبعاد متفاوتة
- ثم سدها بخليط متكون من (الجير+الرمل).

### التشخيص:

- \* تدهور وسقوط تلييس جدار السور جراء عامل الطبيعة الامطار والرياح.
- \* سقوط الحجارة بسبب تدهور المونة والتلييس مع غياب الصيانة.
- \* تدهور وسقوط بعض أجزاء الجدران بسبب إنزلاق الأرض وإنفصال الجدار وحدث تشققات عميقة مما أدى إلى فقدان تماسك الحجارة فيما بينها.
- \* غياب الصيانة مع بعض تدخلات الغير المدروسة من غير أهل الإختصاص أدى إلى ظهور مشاكل وعيصة بالنسبة لجدار السور.
- \* تآكل أرضية أسفل قواعد الجدران مما أدى إلى إنزلاقها وحدث إنهيال لبعض أجزاء من الجدار.



صورة 59 توضح الجزء المنهار من السور  
المصدر: الباحث 2022-06-18

### الحلول المقترحة

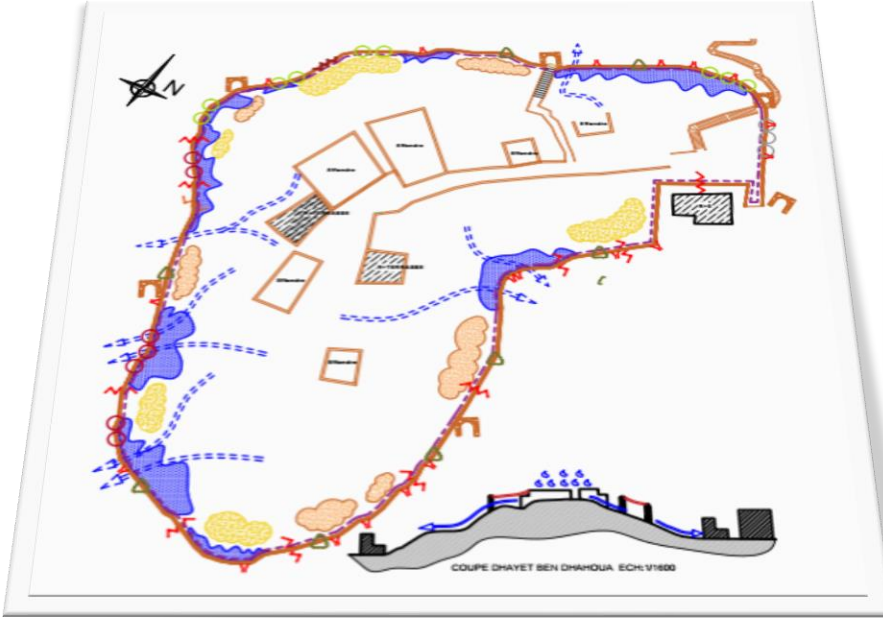
تعديل قاعدة السور بطبقة من الخرسانة الجيرية.

- خلق فتحات وقنوات أسفل جدار السور من أجل منع تراكمات وتجمعات المياه.
- تدعيم جدران السور الآيلة للسقوط بدعامات خشبية او معدنية من الداخل والخارج.
- إعادة الحجارة المتساقطة أعلى جدار السور وترميمها وتليبيها.
- إعادة ترميم طول أعلى جدار السور وجعله منحني نصف دائري لمنع تموضع مياه الأمطار.
- إستعمال ألواح معدنية أو خشبية عكس الشق وبأبعاد متفاوتة ثم سدها بخليط متكون من (الجير+الرمل).

### التشخيص:

- تدهور وسقوط تليبيس جدار السور جراء عامل الطبيعة الامطار والرياح.
- \* سقوط الحجارة بسبب تدهور المونة والتليبيس مع غياب الصيانة.
- \* تدهور وسقوط بعض أجزاء الجدران بسبب إنزلاق الأرض وإنفصال الجدار وحدث تشققات عميقة مما أدى إلى فقدان تماسك الحجارة فيما بينها.
- \* غياب الصيانة مع بعض تدخلات الغير المدروسة من غير أهل الإختصاص أدى إلى ظهور مشاكل عويصة بالنسبة لجدار السور.
- تآكل أرضية أسفل قواعد الجدران مما أدى إلى إنزلاقها وحدث إنهيار لبعض أجزاء من الجدار.

## تشخيص المغازل :



لمصدر : الباحث 2022-06-18

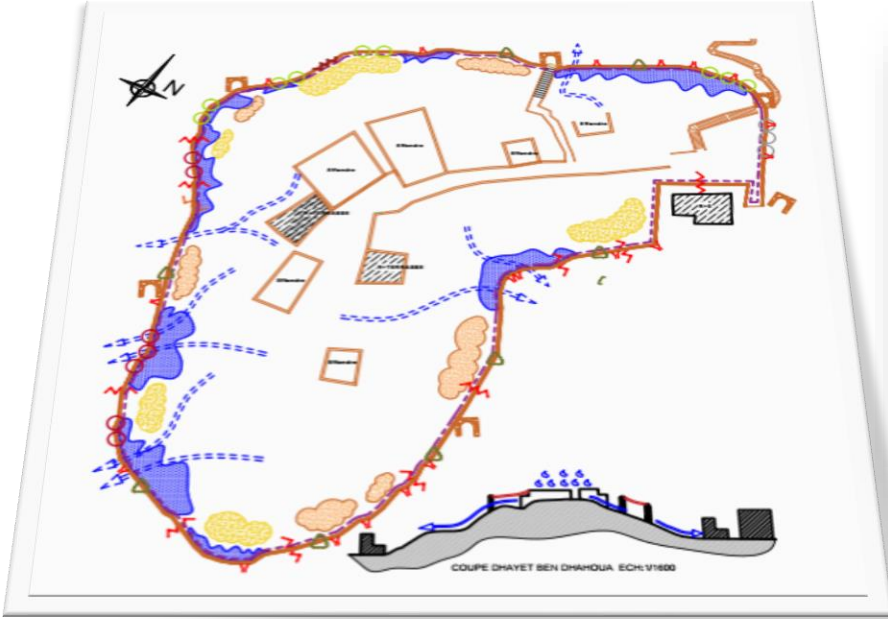
صورة 60 توضح حالة المغازل

### الحلول المقترحة

- نزع التلبيس المتواجد حالياً.
- تنظيف الفتحات من الغبار.
- إعادة تلبيس الفتحات بالخليط (الجير+الرمل) مع إتباع قواعد التلبيس.
- إعادة للفتحات شكلها الأصلي.

### التشخيص :

- تدهور وسقوط تلبيس المغازل المتواجدة في وسط الجدار بسبب عامل الطبيعة كالأمطار والرياح مع غياب الصيانة.
- تمت عملية ترميم الفتحات بطريقة عشوائية مع غياب الرقابة التقنية دون استشارة مهندس مختص.



لمصدر : الباحث 2022-06-18



صورة 61 توضح حالة المغازل

### الحلول المقترحة

- \* نزع التليس المتواجد حاليا.
- \* تنظيف الفتحات من الغبار.
- \* إعادة تليس الفتحات بالخليط (الجير+الرمل) مع إتباع قواعد التليس.
- \* إعادة للفتحات شكلها الأصلي.

### التشخيص :

- \* تدهور وسقوط تليس الفتحات المتواجدة في وسط الجدار بسبب عامل الطبيعة كالأمطار والرياح مع غياب الصيانة.
- \* تمت عملية ترميم الفتحات بطريقة عشوائية دون استشارة مهندس مختص.

الباب رقم : 01



## تشخيص الأبواب :

04



لمصدر : الباحث 2022-06-18



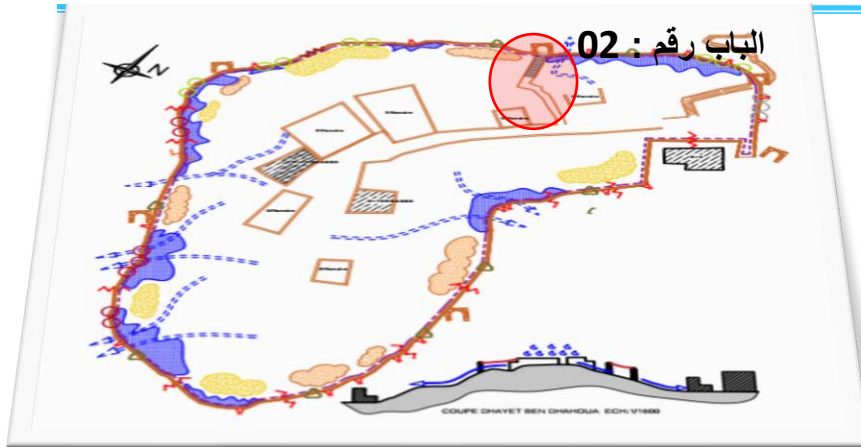
صورة 62 توضح حالة الباب رقم 01

### الحلول المقترحة

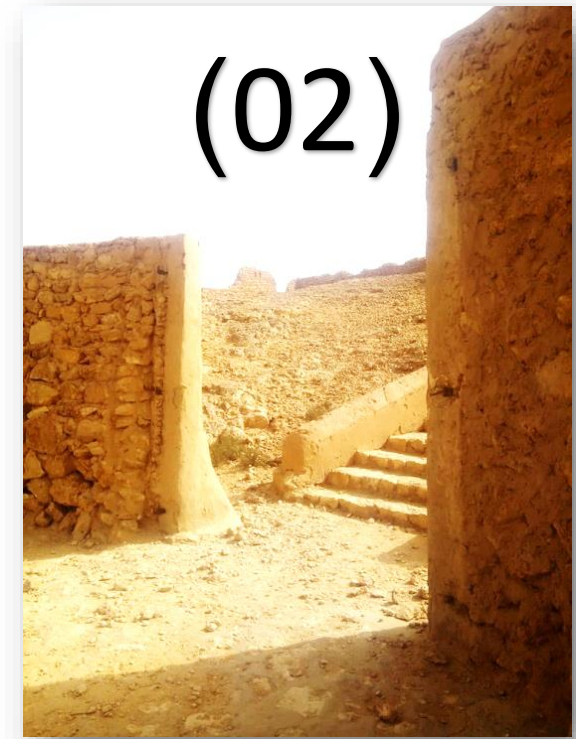
- تدعيم قوس المدخل والجدران بأعمدة معدنية أو خشبية.
- ترميم القوس بنزع التلبيس القديم وربط الشقوق بألواح معدنية أو خشبية ثم قيام بتلبيسه من جديد بخليط من (الجير+الرمل).
- تصميم باب المدخل من الخشب الأصلي مع الحفاظ على نفس شكل الأبواب المتواجدة بالمداخل الأخرى.
- ترميم الجدران بإعادة الحجارة المنهارة منه وإضافة حجارة جديدة وتكون من نفس المنطقة مع خليط من (الجير+الرمل).

### التشخيص ص : الباب رقم : 01 بابعاد : (122سم×225سم)

- تدهور وسقوط تلبيس المدخل من الداخل والخارج مع غياب الصيانة.
- تدهور و إنهيار باب المدخل دون إعادة صيانتة.
- تدهور أقواس المدخل وظهور تشققات وذلك بسبب إنزلاق الأرضية وإنفصال جزئي بين الجدارين مع سقوط التلبيس وغياب كلي للصيانة.



لمصدر : الباحث 2022-06-18



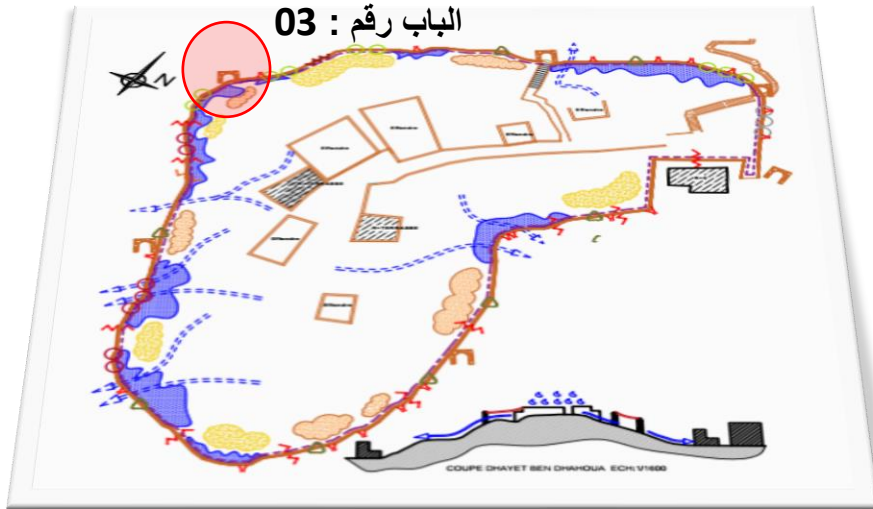
صورة 63 توضح حالة الباب رقم 02

### الحلول المقترحة

- رفع الأنقاض المتواجدة بالمدخل.
- تدعيم المدخل والجدران بدعامات معدنية أو خشبية.
- إعادة بناء القوس المنهار بالمدخل.
- ترميم جدار المدخل بنزع التلبيس القديم وربط الشقوق بألواح معدنية أو خشبية ثم قيام بتلبيسه من جديد بخليط من (الجير+الرمل).
- تصميم باب المدخل من الخشب الأصلي مع الحفاظ على نفس شكل الأبواب المتواجدة بالمداخل الأخرى.
- ترميم الجدران بإعادة الحجارة المنهارة منه وإضافة حجارة جديدة وتكون من نفس المنطقة مع خليط من (الجير+الرمل).

### التشخيص : الباب رقم : 02 بابعاد : (229سم×250مس)

- تدهور وسقوط تلبيس المدخل من الداخل والخارج مع غياب الصيانة.
- تدهور و إنهاء باب المدخل دون إعادة صيانتة.
- تدهور وسقوط أقواس المدخل بسبب إنزلاق الأرضية وإنفصال جزئي بين الجدارين مع غياب كلي للصيانة.



(03)



لمصدر : الباحث 2022-06-18

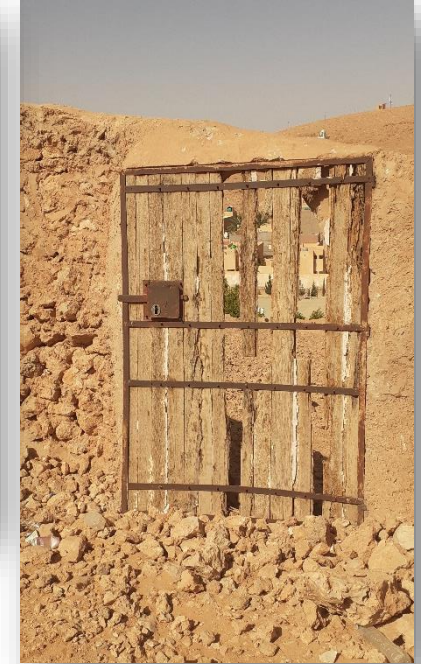
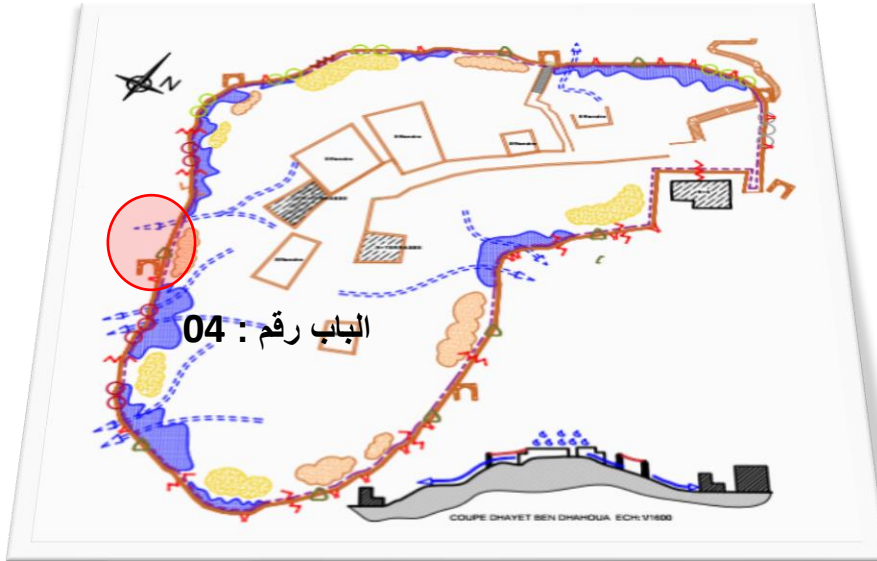
صورة 64 توضح حالة الباب رقم 03

### الحلول المقترحة

- رفع الأنقاض المتواجدة بالمدخل.
- تدعيم قوس المدخل والجدران بأعمدة معدنية أو خشبية.
- ترميم القوس بنزع التلبيس القديم وربط الشقوق بألواح معدنية أو خشبية ثم قيام بتلبيسه من جديد بخليط من (الجير+الرمل).
- تصميم باب المدخل من الخشب الأصلي مع الحفاظ على نفس شكل الأبواب المتواجدة بالمداخل الأخرى.
- ترميم الجدران بإعادة الحجارة المنهارة منه وإضافة حجارة جديدة وتكون من نفس المنطقة مع خليط من (الجير+الرمل).
- التنظيف الجيد وإعادة تاهيل قنوات تصريف الامطار.

### التشخيص : الباب رقم : 03 بابعاد : (155سم×231سم)

- تدهور وسقوط تلبيس المدخل من الداخل والخارج مع غياب الصيانة.
- تدهور و إنهيار باب المدخل دون إعادة صيانتته.
- تدهور أقواس المدخل وظهور تشققات وذلك بسبب إنزلاق الأرضية وإنفصال جزئي بين الجدارين مع سقوط التلبيس وغياب كلي للصيانة.
- تأكل قاعدة الجدار المبنية بالحجارة مما أدى إلى تدهور قاعدة المدخل.
- انسداد كلى لقنوات تصريف مياه المطر.



لمصدر : الباحث 2022-06-18

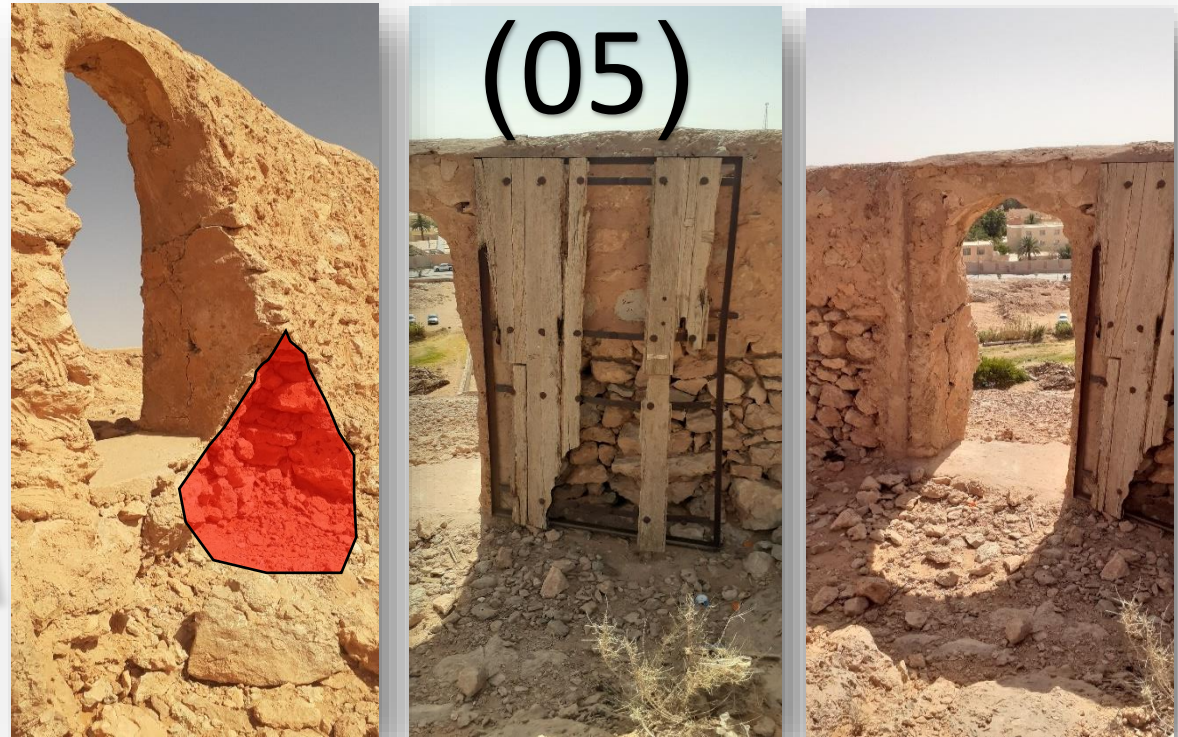
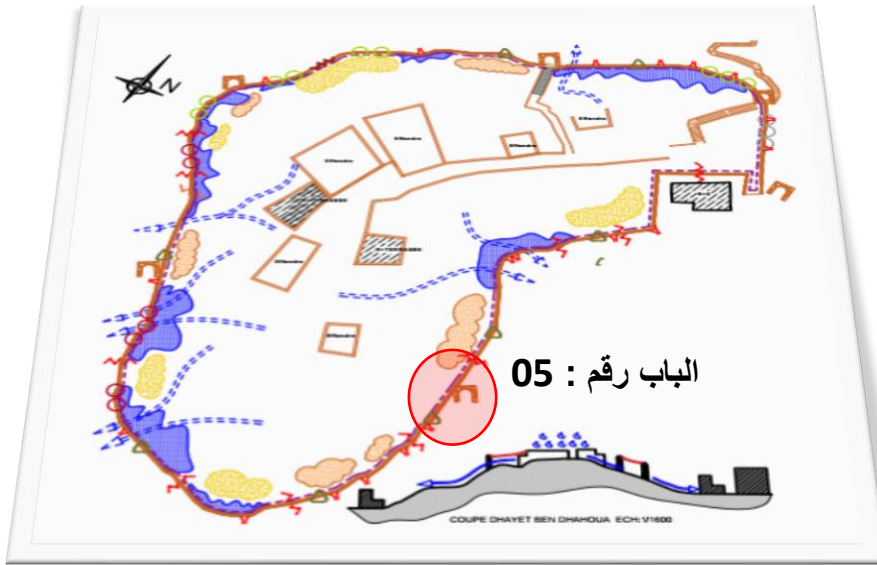
صورة 64 توضح حالة الباب رقم 04

### الحلول المقترحة

- رفع الأنقاض المتواجدة بالمدخل.
- ترميم جدار المدخل بنزع التلبيس القديم وربط الشقوق بألواح معدنية أو خشبية ثم قيام بتليسه من جديد بخليط من (الجير+الرمل).
- تصميم الباب من الخشب الأصلي مع الحفاظ على شكله ونزع الإضافات الحديدية المتواجدة به.
- ترميم الجدران بإعادة الحجارة المنهارة منه وإضافة حجارة جديدة وتكون من نفس المنطقة مع خليط من (الجير+الرمل).

### التشخيص : الباب رقم : 04 بابعاد : (90سم×227سم)

- تدهور وسقوط تلبيس المدخل من الداخل والخارج مع غياب الصيانة.
- تدهور أقواس المدخل وظهور تشققات وذلك بسبب إنزلاق الأرضية وإنفصال جزئي بين الجدارين مع سقوط التلبيس وغياب كلي للصيانة.
- تآكل وتدهور باب المدخل بعد صيانتته بالشكل الغير مشابه لشكل المدخل.
- تدهور وسقوط التلبيس والابواب المصنوع نصفها من الحديد هذا بسبب استعمال مواد دخيلة لعملية الترميم مثل الإسمنت والحديد مما أدى إلى عدم تماسك مواد البناء فيما بينها مع غياب الرقابة التقنية من طرف المهندس المختص.



لمصدر : الباحث 2022-06-18

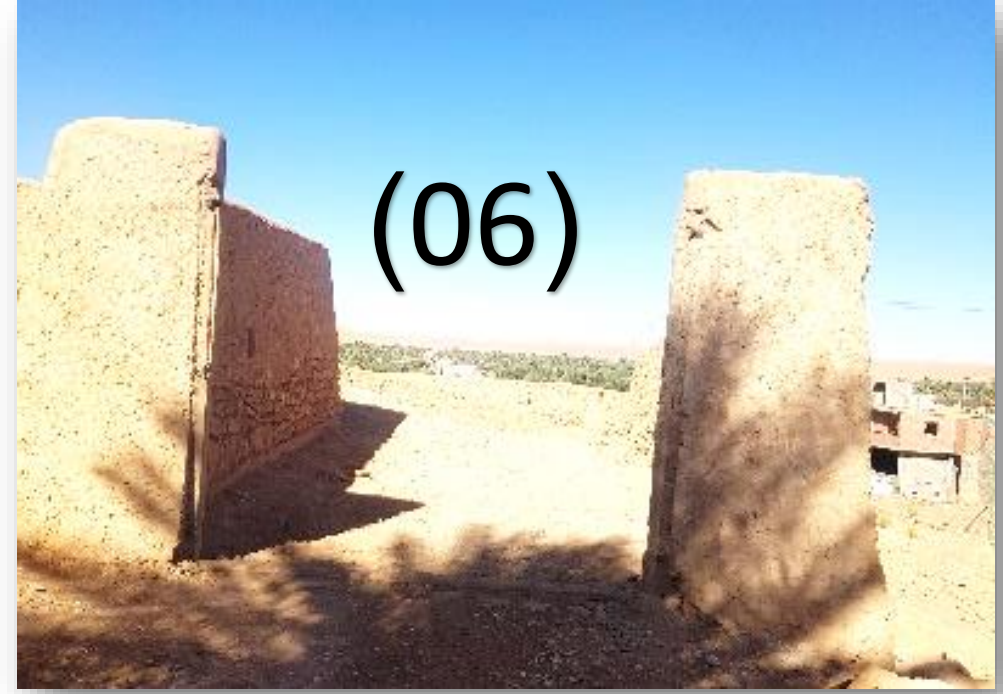
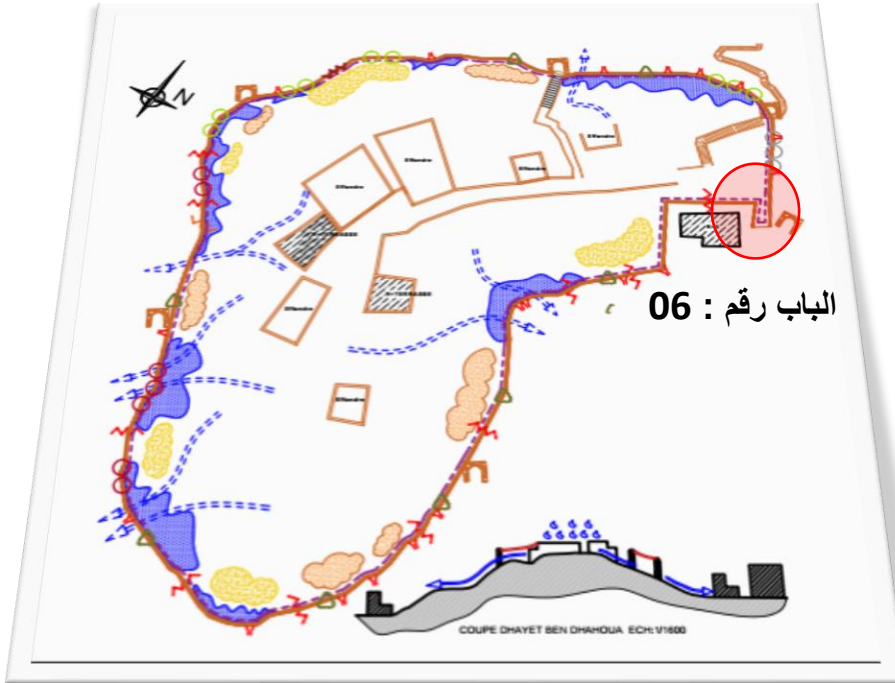
صور 64 توضح حالة الباب رقم 05

### الحلول المقترحة

- رفع الأنقاض المتواجدة بالمدخل.
- تدعيم قوس المدخل والجدران بأعمدة معدنية أو خشبية.
- ترميم القوس بنزع التلبيس القديم وربط الشقوق بألواح معدنية أو خشبية ثم قيام بتلبيسه من جديد بخليط من (الجير+الرمل).
- تصميم الباب من الخشب الأصلي مع الحفاظ على شكله ونزع الإضافات الحديدية المتواجدة به.
- ترميم الجدران بإعادة الحجارة المنهارة منه وإضافة حجارة جديدة وتكون من نفس المنطقة مع خليط من (الجير+الرمل).

### التشخيص : الباب رقم : 05 بابعاد : (102سم×226سم)

- تدهور وإنهيار أجزاء من جانب وأسفل المدخل.
- تآكل وتدهور حالة القوس الخاصة بالمدخل.
- إستعمال مواد دخيلة وحديثة مثل الحديد من أجل عملية الترميم.
- تدهور وتحطم الباب وأجزائه وتلف ألواحه.
- تآكل وتشقق التلبيس الخاص بالمدخل.



لمصدر : الباحث 2022-06-18

صورة 65 توضح حالة الباب رقم 06

### الحلول المقترحة

- تصميم الباب من الخشب الأصلي مع الحفاظ على شكله ونزاع الإضافات الحديدية المتواجدة به.
- ترميم الجدران بإعادة الحجارة المنهارة منه وإضافة حجارة جديدة وتكون من نفس المنطقة مع خليط من (الجير+الرمل).

### التشخيص : الباب رقم : 06 بابعاد : (293سم×260سم)

- تدهور و إنهيار باب المدخل دون إعادة صيانتته.
- تدهور أقواس المدخل وظهور تشققات وذلك بسبب إنزلاق الأرضية وإنفصال جزئي بين الجدارين مع سقوط التلبيس وغياب كلي للصيانة.

## الخاتمة والتوصيات

### الخاتمة والتوصيات

يتلخص العمل المقدم في إعطاء حلول تقنية وعلمية من خلال دراسة معمقة للأمراض والتشوهات الحاصلة في القصور الصحراوية بشكل عام وقصر ضاية بن ضحوة بشكل خاص والالمام بالأساليب المنتهجة في علاجها عن طريق اشغال إعادة التأهيل والترميم للحفاظ عليه وبعثه من جديد لاستغلاله وضمان استمرارية الموروث الثقافي والحضاري للامة ، وهذا نهج العديد من دول العالم في ترميم المواقع الاثرية نظرا لما تقدمه من استمرارية حضارية وثقافية بين الأجيال بالإضافة لما تدره من مداخل في مجال السياحة الداخلية والخارجية، وهذا ما تعترزم عليه السلطات العليا للبلاد .

وفي مايلي بعض التوصيات التي خلصنا اليها :

على المستوى الإداري :

- تصنيف جميع المواقع والقطاعات والمعالم دوليا او وطنيا كاول اجراء للحماية.
- إعطاء أهمية قصوي لعمليات الحفظ والترميم .
- تفعيل وتنشيط لجان مراقبة المعالم بشكل دوري.
- توسيع وكالات الديوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات المحمية (OGEBC) عبر التراب الوطني على المستوى الاجتماعي :

- انشاء ودعم الجمعيات والنوادي الثقافية تنشط في مجال التراث

- التحسيس وتثمين التراث عبر أيام دراسية او ورشات ...

على المستوى التقني :

- إضافة تخصص ترميم التراث في مراكز التكوين المهني لتكوين تقنيين في الترميم.
- التدخل في اشغال الترميم يجب ان يكون تحت اشراف مهندس مختص في المجال
- فرض تاهيل خاص "باشغال التراث" لمؤسسات الإنجاز والمقاولات.

### قائمة المراجع :

- إيزيس محي الدين ،تجربة الترميم والحفاظ على التراث في إيطاليا ،أور فيتو حالة دراسية وامكانية تطبيقها في فلسطين ، 2010ص4
- حملاوي علي ، قصور منطقة جبال عمور السفح الجنوبي من القرن(10هـ - 13هـ / 16م -19م) ، أطروحة دكتوراه الدولة في الآثار الإسلامية، قسم الآثار، جامعة الجزائر، 2000م، ص57.
- أحمد بن محمد علي المعتري، المصباح المنير، صححه مصطفى السقي، 1950ص315.
- رفيق تلي، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، المجلد/15العدد02 (ديسمبر 2021)ص- 22
- عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ط 1، مكتبة مدبولي، 2000م، ص23.
- الموسوعة العسكرية ط2، ج4 المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990ص458
- 1 إسماعيل عثمان، عمارة ومميزات أبواب الموحدين الأثرية بالرباط، مجلة "المتحف العربي"، العدد3 1987م، ص123.
- 275P,seul,3°edition,paris,L'allégorie du patrimoine,1992,Choay Françoise
- المنجد في اللغة والإعلام، ط 21، دار المشرق، بيروت، 1986ص633
- قانون 98/04 الجريدة الرسمية رقم 44 بتاريخ : 17 يونيو 1998
- البناية الطينية وصانتها OPVM
- حفظ المباني التاريخية -الدكتور سلمان احمد المحاري ICCOROM
- ديوان حماية واد مزاب وترقيته ، النصوص القانونية المتعلقة بالتراث الجزائري، 2013،